

١٢

خطوط

رمضان ١٣٢٠

هذا شرح النبذة التي ألفها الشيخ أبو الحسن
الذكرى في فضائل ليلة نصف شعبان
للشيخ الإمام عمدة العلماء الأعلام
عبد الرؤوف المناوي رحمه
الله تعالى ونفعنا
بهما آمين وصلى
الله على سيدنا
محمد وآله

وصحبه
وآله
وسلم



١٢٢٢

١٢٠٩٦

أدب وفضل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على أشرف الرسل المصطفى
وبعد فيقول العبد الفقير القاصر على قدم التقصير
محمد المدعو عبد الروفان بن المناوي الحدادي غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه قد سألني بعض الناس أن أملئ تعليقا على
نبذة شيخ الإسلام تخر الأئمة الأعلام طراز الالصدوق
عدة أهل التحقيق أبي الحسن المكي أعاد الله علينا من
بركاته التي جمعها في فضل ليلة نصف شعبان فأجبت
إلى ما سأل وأصليت هذه الورقات على عجل والله المسئول
أن ينفع به أميئي قال المص رحمه الله بسم الله أي افتتح
تأليي بملتبسا ومستغينا باسمه تعالى الرحمن المبالغ في الرحمة
والانعام ومن ثم لم يسم به غيره تعالى وتسمى به أهل الإمامة
مسلمة ثقت في الكفر الرحيم ذي الرحمة الكثيرة فالرحمن
أبلغ لزيادته بناة الدلالة على زيادة المعنى غالبا وإتي به
تتمما لوصفه تعالى بالرحمة ورمز إلى ما دل عليه من دقائقها
وان ذكر بعد ما دل على جلالها معصور الضم والرحمة
عطف روحاني غائبة الانعام فهي لا تتجلى في حقه
تقدس مجازا عن نفس الانعام فتكون صفة فعل
عن ارادته فتكون صفة ذات وأما من قبيل التمثيل المقرر
في علم البيان الحمد أي الوصف بالجليل على الجليل مملوك أو
مستحق لله وان انتقم فلا فرد منه لغيره الحقيقة اذ الكل على
منه واليه واردي التسمية وان كانت من افراد الحمد
لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل يحب الحمد
يحمده

يحمده أو جعل الحمد لنفسه ذكر أو لعباده ذخر أو راه الديلمي
وغيره عن الاسود بن سريع رب أي مالك أو سيد أو مصلح
أو مربى أو خالق أو معبود العالمين جمع عالم مشتق من
العالم يختص بذويه أو العلامة لانه علامة على موجوده
وانه متصف بجميع صفات الكمال قال وهب لله تعالى
ثمانية عشر ألف عالم الدنيا وما فيها عالم واحد منها وعن أبي
سعيد الخدري نحوه لكنه قال أربعون ألف عالم وعن
مقاتل ثمانون ألف عالم أربعون ألفا في البر ومثلها في
البحر قال ابن جماعة والظن انه أراد اصناف المخلوقات
في الدنيا فلا ينقض ما قبله فاذا جمعت بينهما فقل ان
له أربعين ألف عالم الدنيا عالم منها وهي مشتقة على
ثمانين ألف عالم ويجمع ذلك كله قول جمع منهم الحسن العالم
عبارة عن كل موجود سوى الله ويدل له قوله تعالى
قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض
وما بينهما والقول بأنه أراد به الناس فقط فان كل واحد
منهم من حيث احتماله على نظائرها في العالم الكبير في
الجواهر والاعراض يعلم به الصانع ولذلك امر بالانظر في
الافاق وفي الانفس يحتاج الى دليل واشهد أي اعلم وأبين
ان لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الا الله وحده لا شريك له
له الملك ذو الملك أي القدرة والتصرف في الاشياء بالخلق
والابداع والاياد والاختراع ومن عرف انه الملك ذو القدرة
جعل همه وقفا عليه فلم يتوجه في كل اموره الا اليه استلاما
لحكمه واستغناؤه عن غيره الحق الثابت الموجود على وجه

لا يقبل الزوال ولا العدم ومن عرف انه الحق سمي بذكره الخلق
 فاشترى الصدق وفارق الجمع والغرق بالغنا المطلق المبين
 المظهر للصراط المستقيم لمن يشاهد الله من خلقه او الظاهر
 لنفسه المظهر لغيره واثرت هذه الصفات لما رواه الخطيب الشاذلي
 البغدادي والديلمي وغيرهما عن علي كرم الله وجهه انه صلى
 الله عليه ولم قال من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين
 في كل يوم مائة مرة كان له امان من الفقر وحسنة
 القبر واستجاب به الفنا واستقر به باب الجنة واسمها
 ان سيدنا من ساد قومه اذا فضلهم في جميع الخلال الحميدة
 محمد اعطى بيان لا يدل منقول من اسم مفعول المضيق
 سمي مع كونه لم يولف قبل بالهام من الله كجده اشارة لكثرة
 خصاله الحميدة وفيه تشريف له بموافقة اسمه تعالى الحميد
 في الاستتاق عبده ورسوله الى كافة الثقلين فليل واللائكة
 وروح واعترض بما ذكره تحرك قلبه لانها الصلاة والسلام
 عليه فقال صلى الله عليه وعلى اخوانه بكرا المنزة وضمها
 لفظة مصنعة جمع اخ ولامه محذوفة وهي واو وترد في التثنية
 على الاشهر فيقال اخوان والاخ المشاركة لآخر في الولادة او
 الرضاع ويستعار في مشاركة لفظة في شئ من المناسبات كما
 ههنا من الانبياء والمرسلين والكل والصحابة اجمعين الكلام
 على النبي والرسول والال والصبي مما تقدم في غير ما تاليف
 واقر بعدة تصانيف فلا حاجة لذكره هنا وبعد اي وبعد
 ما ذكر من التين بالبسملة والحمد والصلاة فهذه بنودة بضم
 النون وقد تقرر اي اجازة قليلة يقال ذهب ماله وبقي
 بنودة

مطلب

بنودة منه اي قليل لان القليل ينبت اي يطرح ولا يبالى به
 لقلته وهذه النودة وان كانت قليلة في نفسها لكنها محيط
 في نوعها فريدة في فنها جامعة في شأنها لم يدع مؤلفها ولم يذر
 الا ما شذوذ ونذر فاشدوبها يد يدك فغيرها بلاغ ولا تنبذها
 فما لنذرها عند عارف مساع في فضل ليلة نصف شعبان
 اسم للشهر الثامن من شهور السنة العربية سمي به لشعبهم
 اي تفرقهم فيه في طلب المياه او في الغارات اولانه شعب
 اي ظهر بيني رمضان ورجب ذكره ائمة اللغة وفي حديث رواه
 امام الشافعية عبد الكريم الرافي في تاريخ قزوين والديلمي
 عن انس مرفوعا انما سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير
 كثير للصائم حتى يدخله الجنة جمعتها من يريد التزكية اي
 اصلاح الاحوال بالاعمال الصالحة من اهل الايمان بكرا المنزة
 اي التقديري بما جابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نفع الله
 بها امين بالعصر والتخفيف اسم فعل بمعنى استحب باب
 تعليم ما يتعلق بالازمنة من الفضل اي هذا باب ما جاني
 تعليم الناس ما يتعلق بالازمنة الفاضلة من الفضل قبلها
 اي قبلها بيسير فوضع الباب ليس التعليم بل ذكر ما جانيه من
 الخير عن البشر الذي يعلم ذلك ليشها الناس لذلك اي يستعد
 للعمل المحصل لذلك الثواب والباب ما يتوصل منه الى مقصود
 وهو هنا كذلك والتعليم تنبيه النفس لتصور المعاني والازمنة
 جمع زمن وهو عند الحكماء مقدار حركة الفلك الاطلس وعند
 المتكلمين متحد معلوم يقدر به متحد موهوم والفضل ضد
 النقص وهو ثلاثة اقسام فضل من صفة الجنس كفضل

يد

جنس الحيوان على جنس النبات وفضل من حيث النوع كفضل الاشياء
على غيره من الحيوان وفضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر
ومنه تفضيل الليالي والشهور والايام والاعوام لكن قد يكون
تفضيل تلك الليلة على الليلة او ذلك اليوم لما يقرض فيها لانها
روى الامام المعظم الحافظ الخميني محمد بن حبان بكسر الخاء وتشديد
الموحدة التحتية التميمي البسكي احدى ائمة الشافعية وحفاظ
السنة النبوية الذي قال في شأنه الامام الحازمي انه امكن
عنده في الحديث من الحاكم واشد تحرياً في الثقات اي في كتابه الذي
جمع فيه تراجم الثقات من رجال الحديث وهو عمدة الحديثين في
هذا الشأن المرجوع اليه في هذا الفن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب قبل الفطر بكسر الفاء وضمة غريب نادى قبل
عيد الفطر بيوم من السنة الثانية من الهجرة النبوية وامره
بزكاة الفطر اي باخراجها وذلك اول ما فرضت فقال في خطبة
من كان عنده طعام فليصدق بصاع من بر او صاع من شعير
او صاع من تمر او صاع من دقيق او صاع من زبيب او صاع من
سلت وذلك قبل ان يغدوا اي يذهب الى المصلي بصبيقة اسم
المفعول موضع صلاة العيد ثم خرج الى المصلي يوم الفطر فخطب
بالناس العيد وكان ذلك قبل فرض زكاة المال كما خرجه الحاكم
في المستدرک وغيره عن قيس بن سعد وفيه انه امر منادياً
فنادى في مكة قبل الفطر بذلك وقد اخذ المؤلف من هذا كما ترى
استحباب تعليم الناس ما يتعلق بالزمن الفاضل قبل دخوله
وقد يحصل بان يتقرض الامام لذلك في خطبة الجمعة او يعقد
له العالم مجلس وعظ او درس علم ونحو ذلك وهذا امران الاول

ان لقائل ان يقول في الاخذ المذكور وقف فان المصطفى صلى
الله عليه وسلم انما خطب لذلك قبل الفطر بيوم اعلاه الله بان
زكاة الفطر قد فرضت وهي لم تكن فرضت قبل ذلك فتبين
الابلاغ قبل دخول وقت وجوب الاخراج ليعلموا فيستعدوا
من توجه عليه الفرض للاخراج على انه انما يتجه مطابقة
الدليل للدعوى لونيقل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخطب
كل سنة قبل الفطر بخمسة ايام ويعلمهم احكام زكاة الفطر ويخبرهم
بفضلها وذلك لم ينقل والاستدلال بتعليم الحاج ما اما مهم
من المناكح اقرب من ذلك مع امكان الفرق انهم الثاني
انه اذا سلم اتجاه الدليل المذكور فهذا قد يوهى انه يستحب لنا
ان نخطب لبيان فضل ليلة نصف شعبان والحث على قيامها
خطبة مستقلة وهو غير مراد لان الخطب المفردة المشروعة
معدودة معروفة وانما يتقرض لذلك في نحو خطبة الجمعة
او مجلس وعظ او تذكير كما تقدم تقديره باب
فضل ليلة النصف من شعبان اي هذا باب في بيان فضل
ليلة النصف فارتفع باب على انه خبر مبتدأ محذوف وقوله
وقول الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم مجرور عطوف على قوله
فضل ليلة النصف وبيان قول الله تعالى فيها الخ وقوله كل
امر حكيم اي كل شان ذي حكمة اي مفعول على ما تقتضيه الحكمة
وهو اسناد مجازي لان الحكم صفة صاحب الامر حقيقة
ووصف الامر به مجاز عن عكرمة بن عبد الله البربري ثم المحدث
مولى ابن عيسى روى عن سيدة وابي هريرة وعائشة وابي سعيد
وعقبة بن عامر بن علي وجمع اخرين قالوا ان من الاعلام الكبار

بل جبراً من البحار بحيث افنى في حياة سيده وقال ابو الشعثان هو
اعلم الناس وقيل للامام الجليل سعيد بن جبير من اعلم منك قال
عكرمة لكني تكلم الناس فيه ونسب للكذب على سيده والبدعة
وسوء العقيدة قال الحافظ ابو الفضل بن حجر ولم يثبت ذلك
مات سنة ست اوسبع ومائة فيها يفرق كل امر حكيم اي اذكرنا
عن عكرمة في معنى قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم انه قال
ليلة المصنف من ثبات يبرم امر السنة اي يدبر ويحكم من
تلك الليلة الى مثلها من العام القابل واليلة من غروب
الشمس الى طلوع الفجر والمصنف اصد جزئي الشئ وكسر النون فصح
والسنة الحول وهي تحذوفة اللام وفيها لفتان اصداهما جعل
اللام ها والاصل سنه والثانية جعلها واوا والاصل سنوه
والبرم تدبير الشئ واحكامه يقال ابرمت العقد ابدا حكمته
فانبرم وابرمت الشئ دبيرة وتنسخ الاحياء من الاموات اي تنسخ
الاموات من الاحياء ففيه قلب لطيف يعني تزل اسماؤهم
من صحف الاحياء وتنقل الى صحف الاموات كما يوضحه قوله في
الحديث حتى ان الرجل لينكح وقد ضج اسمه في الموتى وبكيت الحاج
اي كل من اذن له في قصد الكعبة للنسك في تلك السنة والحاج
قاصد الكعبة للنسك وجمعه حجاج وحجج فلا يزداد فيهم بعد
ذلك احد ولا ينقص منهم احد اي لا يزداد ولا ينقص من الاموات
ولا من الحجاج والناسخ والكاتب الملائكة الموكلون بذلك واحد
بمعنى واحد واصله وحد بالواو وظاهر كلام الامام الفخراني
ان هذه الكتابة ليست باقلام ومداد في صحف كاقلامنا ومدادنا
وصحفنا بل ذلك شئ اخر ثم هذا الاثر رواه المجتهد المطلق

محمد بن جبريل الطبري البغدادي عالم الدنيا وصاحب البصايف
العظيمة التي منها التفسير الكبير الذي لم يولف في الاسلام مثله
ومناقبته جمعت مات سنة عشرة وثلاثمائة عن ست وثمانين سنة
ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري نزول مكة صاحب كتاب
الاجماع والاشراف وغيرهما ومصنفات ناطقة بانه من المجتهدين
لا المقلدين لكنه مذكور في طبقات الشافعية مات سنة تسع وثمان
اوت عشرة او ثمان عشرة وثلاثمائة واخذ ائمة الحفاظ عبد الرحمن
ابن ابي حاتم الحنظلي الحافظ ابن الحافظ صاحب مناقب الشافعي وغيره
من الكتب النفيسة مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقد
ناهز السنين وهو معدود من الشافعية نقل بسنده عن الشافعي
ان قراءة الحديث افضل من صلاة النافلة ثم ما نقله هو لا عن عكرمة
قد تبعه عليه شذوذة قليل ما هم منهم صاحب العروس وهو
قوله مرزوق بل قال ابن العزني وغيره باطل وما احتج به قائلوه
سبحي رده ومن ثم ذهب اكثر اهل العلم بما قاله جمع من المفسرين
وعبدهم الى ان ذلك الفرق انما يكون حصوله في ليلة القدر
لانه تعالى نص على ان نزول القران في رمضان في قوله شهر
رمضان الذي انزل فيه القران ثم يبيّن ان زمنه الدليل في قوله
في ليلة مباركة ثم عينها في قوله انا انزلناه في ليلة القدر بل ورد
بذلك حديث صحيح صحيح وهو ما اخرجه الحاكم عن ترجمان
القران قاله حتى انك ترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع
اسمه في الموتى ثم قد انا انزلناه في ليلة القدر مباركة الى اخرها
قال يعني ليلة القدر ففي تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها
ما قابل اهل قال ك صحيح وسلمه الذهب مثل هذا لا يقال

مطل
قراءة الحديث
افضل من صلاة النافلة

قوله مرزوق بل قال ابن العزني وغيره باطل وما احتج به قائلوه

بالرأى فهو في حكم المرفوع فلا يصاغ الى العدول عنه ويجمع بينهما
 اي بين قول عكرمة وقول الجمهور بان تمام ذكر يكون في ليلة
 القدر والابتداء فيه يكون من ليلة النصف من شعبان وهذا
 الجمع قد تقدم الى نحوه جمع فلو قال جمع بدل قوله يجمع كان اولى
 واسرار العلامة الزمخشري الى توهمه ككأية بصيغة قيل
 حيث قال يبدأ في استنساخ ذلك من النسخ المحفوظ في ليلة
 البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر في دفع نسخة الارزاق الى
 منكايل ونسخة الحروب الى جبريل وكذا الزلازل والصواعق
 والحسف ونسخة الاعمال الى اسماعيل صاحب سما الدنيا وهو
 عظيم ونسخة المصائب الى ملك الموت اه لكن بين عبارة المؤلف
 وعبارة العلامة نوع تخالف فان قضية عبارة المؤلف ان نفس
 الفرق يكون ابتداءه ليلة النصف ويستمر الى ليلة القدر فيكون
 فيها تمامه وعبارة العلامة تقتضي ان الفرق وقضا الاقضية
 يكون ليلة النصف وان كتابة الصحف يكون الشروع فيها تلك
 الليلة ويكون انتهائها الكتابة في ليلة القدر فالمتاخر تمام كتابة
 الصحف لا ابرام الامر وبذلك وردت الرواية اخرج محي السنة
 الامام القوي عن حديث ابي الضمى عن الخبر الجرح عبد الله بن
 عباس انه قال ان الله يقضي الاقضية في ليلة النصف من
 شعبان ثم يسلمها الى الملائكة في ليلة القدر وبذلك يعرف
 ان الجمع المذكور غير سائغ فتدبر على انهم قد صرحوا بان الجمع
 انما يكون بين حد يثني استويا في الرتبة من الصحة او غيرها
 فاما حديث الجمهور فقد تقدم الحكم بصحة واما حديث تقطع
 الاجال الا في فيه الابل وضعف باتفاق الحفاظ ولم يذهب
 احد الى

تصححه
 الى تحسينه فضلا عن صحته باب ينزل الله اي
 هذا باب في ذكر حديث ينزل الله تعالى الى سما الدنيا ليلة النصف
 من شعبان ولا يختص ذلك بالثلث الاخير بل يحصل من غروب
 الشمس ويستمر الى طلوع الفجر ف قوله باب خبر مبتدأ محذوف وهي
 شعبان شعبان لانه كما تقدم يتشعب فيه خير كثير لرمضان
 هكذا جاء عن سيد ولد عدنان في حديث رواه ابو الشيخ ابن حبان
 والديلمي وغيرهما من اهل هذا الشأن عن انس مرفوعا بالفظ
 تدرون لم سمي شعبان لانه يتشعب فيه لرمضان خير كثير ومعنى
 قوله ينزل الله اي ينزل امره او رحمة او ملائكته قال البيضاوي
 لما ثبت بالقواطع العقلية انه تعالى منزله عن الجسمية والخيال
 والحلول امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع اعلى
 الى اخص بل المعنى فيه على ما ذكره اهل الحق دنور رحمة ومزيد
 لطفه على عباده واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم على ما هو
 ريد من الملوك الكرام والسادة الرجا الفضلاء اذ انزلوا بقرب قوم
 محتاجين ملهوفين مستضعفين هكذا قالهم ولا تتبع اهواء
 قوم قد ضلوا واضلوا عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الامام القدوة
 العالم الرباني القرشي اليمني المدني الفقيه الجليل سمع محمته
 عائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وروى عنه الزهري وابن
 عوف وربيعة الرازي وتلك الطلقة قتل ابوه فنشأ يتيماني
 جرحته فتعقده بها واخذ الحديث عنها حتى صار اماما فقهائا ثقة
 كثير الحديث ثهما شريف النفس عالي الهمة عالما شجاعا مطاعا
 يصلح للخلافة بحيث قال عمر بن عبد العزيز لو كان لي من الامر
 شيء لاستخلفت اعيمن بن تميم مات سنة ثمان وثمانين ومائة

عن ابيه او عن عمه ^{كثير} الراوي عن ابي بكر واسمه عبد الله وقيل عتيق
الصديق رضي الله عنه وهو امير المؤمنين وفضل من طلعت
عليه الشمس بعد الانبياء وفاق من اهل السنة والزما للشيعة
بما صح عن المرتضى كرم الله وجهه انه خير الناس اسما وهو واسوه
وابنه وحفدة ولم يسجد لصنم قط ولا شرب خمر ابد ابل لم ينزل يعني
الرضي وانما ذكره بكنيته لان شهرته بها اكثر وتقدم ان المحرورات
بعض متعلقا باحوال محذوفة اي اخبر حاله كوني ناقلا ذلك عن
القاسم عن ابيه او عمه ناقلا عن جده ناقلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينزل الله تعالى الى كما الدنيا ليلة النصف من
شعبان يعني ينقل من مقتضى صفات الجلال التي تقتضي
الانفة وقهر الاعداء والانتقام من العصاة والسلطة على البغاة
الى مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرحمة والمفطرة والانعام
وقبول المذرة والتلطف بالمحتاج واستقرار الحاج والمسا
والتحفيف في الاوامر والنواهي والاعضاء عما يبذو من الخلق
واقتران الزلات والهفوات فيغفر لكل شيء يعني كل مكلف
الاما استثناءه وانما عبر بلفظ شيء الذي هو اعم العام اشارة
الى عموم المغفرة في تلك الليلة لجميع عباد الله حتى من ارتكب كل
كبيرة واقترح كل فجور واعداء من استثنى بل قد يقال ان ذلك
لا يقتصر على المكلفين بل يدخل فيه غيرهم فان له تعالى تغذيب
غير المكلف فالمغفرة في حقه ان لا يعذبه وقد قال بعض الامة
الاخبار المغفرة من الله ان يصوب العبد من ان يحسه العذاب
الارجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان ولو ان شئ
وصفي بديل رواية البيهقي ايضا يغفر الله لكل نفس الانسان
مشارك

مشارك بالله يعني كافر به تعالى باي نوع من انواع الكفر وانما
اقتصر على الشرك لغلبته في ذلك الزمن او مسلم لكن في قلبه
خص القلب ولم يعبر بنحو عنده او فيه اشارة الى ان العبرة بما
في الجنان دون ما جرى على اللسان والى ان القلب هو المخاطب
والمغاتب وهو المطيع بالحقيقة لله وهو العاصي المتمرد على الله
وانما الساري من الاعضاء الى الفواحش اثاره وباطلامه واستنائه
تظهر محاسن الظاهر مساويه اذ كل ان لا يشرح بما فيه شحنا اي
مقاطعة وعداوة لاحد من اخوانه المومنين من قبل نفسه لا ما
بالسوء العاتية عن امر ربها اذ الشحنا لغة على ما تطابق عليه
ايمة اللسان العداوة والبغضا والتقاطع وامام اعزى الى الامام
الاوزاعي وتبعه عليه بعض الاساطين من انه ضرا المشاحن
هنا بكل صاحب بدعة مفارق للجماعة ومن في قلبه شحنا
للصحابة فغير قوم بما ذكره لقوله في بعض طرق الحديث
الاتية ويدع اهل الحق جحد هم اذ لم يذهب احد الى ان المراد به
حق البدعة وقد اغتر بذلك صاحب القاموس فقال المشاحن
في الحديث هو صاحب البدعة التارك للجماعة وانما اخذ ذلك
من كلام الاوزاعي ومن على قدمه غافلا عما فيه من الغائلة
مع الكلام على الحقائق الشرعية ليس من وضع كتابه وبدخوله
فيما لا يعنيه كسر الخلل فيه فمن ذلك قوله في زكاة الفطر انها
عربية وهو غير صحيح لانها حقيقة شرعية لما ان الخبز يوم
العيد لم يعلم الا من الشارع واهل اللغة يجهلون فكيف ينسب
اليهم ومن هذا القبيل قوله القزير ضرب دون الحد فان قلت
هل كانسب للامام الاوزاعي من يحمل بنية عليه قلت نعم وذلك

والمطالع
والعالم
والعالم

ان تفسيره المشاخر باذكر لعله ورد في حديث خاص مترتب على سبب
 يقتضي ذلك بخصوصه قال المشاخر رضي الله تعالى ما نصه
 رسول عربي اللسان سال عن الشيء فيجب على قدر المسئلة
 ويوردى الخبر المختصا والخبر مختصا والخبر قياتي ببعض معناه
 دون بعض ويحدث عنه الرجل الحديث قد اركه جوابه ولم يدرك
 المسئلة وانما يدل على حقيقة الصواب معرفته السبب الذي
 يخرج عنه الجواب وليس في معنى يخالفه في معنى ويجامعه في معنى
 حديثا اخر غيره لا اختلاف الحالى وربما يذهب على السامع بعض
 ذلك الى هناك كلام الامام رضي الله عنه فمن نقل عن الامام
 الاوزاعي صل عن معرفة السبب او لم يحيط علما ببعض ما تقرر
 من الترتيب فان قلت فهل من نفي هتكت القناع ويقضى الترتيب
 قلت اجل فاسمع لما يتلى عليك ولا تمل فقد سل صاحب الحديث
 نفسه صلى الله عليه وسلم عن الشئ الذى ذكرها ما معناها فبين
 مراده بها واجاب عنها بجواب شافها سم قاطع لعرق الشبهة فقد
 جاني الخبر عن سيد البشر باسناد حسن كما قاله بعض الائمة انه صلى
 الله عليه وسلم قال اذا كانت ليلة القدر يا امرأه عز وجل جبريل
 عليه السلام فيهبط في كلبية من الملائكة ومعهم لواء اخضر فيركض
 على ظهر الكعبة وله مائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك
 الليلة فيجاءون المشرق الى المغرب فيجئ جبريل الملائكة في
 هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وكلم وذاكر
 ويصباحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع
 الفجر ينادى جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون
 يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة احمد فيقول
 نظرا لله

الحق والهدى الى الله

نظرا لله اليهم في هذه الليلة فغفي عنهم وعفوا لهم الا اربعة قلنا
 يا رسول الله من هو قال رجل مد من خرو عاق لوالديه وقاطع
 رحم ومشاخر قلنا يا رسول الله ما المشاخر قال هو المصارم
 رواه ابو الشيخ ابن حبان والبيهقي وغيرهما عن ابن عيسى مرفوعا
 قال اعظم الحفاظ وليس في اسناده من اجمع على ضعفه ثم افاد
 الشيخ المولى ان هذا الحديث رواه الامام البيهقي عن الصدوق
 مرفوعا من عدة طرق وقال في بعضها فيفقر لكل مؤمن
 الا العاق والمشاخر ورواه ايضا البزار في مسنده فقال وقد
 روى مصعب بن ابي ذئيب عن القاسم بن محمد عن ابيه او عن عمه
 عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت
 ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى الى السما الدنيا
 فيفقر لعباده الاماكان من مشرك بالله او مشاخر لاجنه
 قال البزار وهذه الاحاديث التي ذكرت عن محمد بن ابي بكر عن
 ابيه في بعض اسانيدها ضعف وهي عندي مما لم يسمعها محمد
 ابن ابي بكر من ابيه لضعفه قال ومحمد بن ابي بكر كان صغيرا حين
 مات ابو بكر انما كان له اقل من ثلاث سنين اهو قال جدنا من قبل
 الام الى فظ زين الدين العراقي وهذا الحديث رواه عن المصعب
 حفيده عبد الملك بن عبد الملك بن مصعب بن ابي ذئيب
 عن القاسم بن محمد عن ابيه او عن عمه عن ابي بكر او عبد الملك
 هذا ذكره ابن حبان في الضعفا فقال يروى عن القاسم عن
 ابيه روى عنه عمرو بن الحارث وهو منكر الحديث جدا يروى
 ما لا يتابع عليه فالاولى في امره ترك ما انفرد به من الاخبار
 وروى ابن عدى هذا الحديث في الكامل فان نجا محمد بن جعفر

ورواه يعقوب بن حميد
 ابن كاسب عن عبد الله
 ابن وهب عن عمرو بن الحارث
 عن عبد الملك بن عبد الملك
 عن المصعب بن ابي ذئيب

الامام نبي يعقوب بن حميد فذكره الا انه قال عن عمه او غيره
 قال وعبدك ملك معروف بهذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمر
 ابن الحارث وهو حديث منكرو هذا الاسناد وقال البخاري عبد
 الملك فنيه نظروا مع ذلك قال بعضهم هذا الحديث من امثل ما ورد
 فيها فلذلك جعله المولف في غرة نبذة وقدمه على غيره من في طبقة
 وعن علي بن ابي طالب رابع الخلفاء ابن عم المصطفى زوج البتول وسيف
 الله السلطان ابن عبد مناف او مغيرة اخو المصطفى صلى الله عليه
 وسلم بالمخوذة القائل انت عني بمنزلة هارون من موسى الا انه
 لا بني بعدي وصهره على سيدة نساء العالمين ابوالسبطي واول
 هاشمي ولديني هاشمي عظيم الاحبار الربانيين والشجعان
 المشهورين والزهاد المذكورين قتله كرم الله وجهه اشقى الناس
 بعد عاقرة ناقة عود بشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
 ابن ملجم في رمضان سنة اربعين عن ثلاث وستين سنة على الصبح
 ودفن بعصر الامارة بالكوفة على ما جزم به الكرمان ووراد ذلك
 اقوال اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان كذا هو في النسخ
 المتداولة والذي رايته بخط جدي من قبل الام الزين العداقي
 والجلال السيوطي كانت ليلة النصف من شعبان غير منقصة
 وجميع شعبانات وشعابين فقوموا اليها وصوموا اي اجوبة بالعبادة
 وانصبوا اقدامكم لله قانتين وصوموا نهارها استحبابا فيها
 وفيه ان ليلة النصف احدى الليالي التي ليلتها كيومها ويومها
 كليتها في الفضل وقد ورد التصريح بذلك في عدة احاديث
 منها ما اخرج في الحافظ ابو نعيم بسند متصل يدل به في الغضائيل
 عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال اربع ليال يباهن
 كايامهن

وهو ابو طالب

الله

كايامهن وايامهن كايامهن يبر الله فيهن القسم ويعتق فيهن
 النسم ويعطى فيهن الجزيل ليلة القدر وصباحها وليلة النصف
 من شعبان وصباحها وليلة عرفة وصباحها وليلة الجمعة
 وصباحها فان الله تعالى ينزل بفتح المشاة التهيئة اوله
 لغروب الشمس اي لغروب شمس رابع عشر شعبان فيها الى سما
 الدنيا اي القربى نزول رحمة ومزيد لطف وتحنن واجابة
 دعوة وقبول معذرة لانزول حركة وانتقال تعالى الله عما
 يقولون علوا كبيرا فهو نزول معنوي والتركيب في سما الدنيا
 من قبيل مسجد الجامع والقياس السما الدنيا كما في عدة احاديث
 اخر فيقول وفي رواية فينادي الاب يتخفف اللام وفتح الهمزة
 افتتاح معناه التنبيه فندل على تحقق ما بعده وتوكيده
 وفي رواية هل بدل الام من مستغفر هكذا في نسخ هذه
 النبذة والذي وقعت عليه بخط الزين العداقي الام من مستغفر
 اي يطلب مني المغفرة فاعفله ذنوبه فلا واخذه بالعقاب
 عليها وفيه شمول للكبار والظمان المراد بالاستغفار الاستغفار
 المعقرون بالتوبة المتوفرة الشروط ولهذا قال ذو النون المصري
 وغيره الاستغفار من غير اقلاع توبة الكذابين وفي الحديث
 المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كما استهزأ بربه واه البيهقي
 عن ابن عجلان مرفوعا ولذلك كان بعضهم يقول استغفر الله
 من قولي استغفر الله وقالت رابعة العدوية استغفارا
 يحتاج الى استغفار فان فوض عدم قرنه بتوبة صحيحة فالمرجو
 من كرم المغفرة اذا وقع سواها من العبد عن خلوص رغبة والكبار
 قلب كما يشير الى ذلك قول حجة الاسلام الاستغفار الذي لهو

الذي هو توبة الكذابين الاستغفار بمجرد اللسان بدون حركة
القلب فيه كما يقول حكيم العادة وعند راس الغفلة استغفار الله
من غير تأثر قلبه فانه يرجع بمجرد حركة اللسان ولا جدوى له
فان اصنف اليه بضرع القلب وابتهاله في طلب المغفرة باخلاص
فهذه حصة في نحوها نفسها تصل لدفع السيئة وعليه يحمل قولهم
في الحديث ما امرنا استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة فهذا
عبارة عن الاستغفار بالقلب وخلص الرعية والتوبة ولا يصح
والاستغفار درجات واولها لا تخلو عن فائدة وان لم يتنبه
الى اخرها والاصل ان للتكفير والعفو درجات فبعضها نحو
لذنب بالكلمة وبعضها تخفيف ويتفاوت ذلك بتفاوت العالمين
فلا استغفار بالقلب والتدارك بالحسنات وان خلا عن حال عقدة
الاصرار من اول الدرجات ولا يخلو عن فائدة وان قلت فليس وجوده
كعدمه قال بل اقول الاستغفار باللسان فقط حنة ايضاً ذكره
اللسان عن غفلة خير من حركته في تلك الساعة بغيبة او
فضول سيما في الليالي الفاضلة لكلمة النصف وانما يكون نقصاً
بالاضافة على عمل القلب ولهذا قال بعضهم لابي عثمان الغفري
لساني يجري بذكر القرآن وقلبي غافل فقال احمد الله الذي استعمل
جارية من جوارحه في ذكره الامن مستزق اي طالب رزق
فارزقه فاني انا الكريم المطلق المتكفل بارزاق العباد وفيه
توبيخ لهم على غفلتهم عن السؤال لا سيما في مواطن الاجابة ولهذا
ورد في غير ما حديث سلوا الله من فضله فان الله يحب ان
يسال وقال القائل ان الله يفضي ان تركت سواله ونبي
ادم حين يسال يفضي وفي حديث الترمذي وغيره انه من لم
يسال

يسال الله يفضي عليه ورواه ابو يعلى الموصلي عن عائشة
مرفوعاً سلوا الله كل شئ حتى الشئ اى سائر النعم فان الله ان لم
يبسره لم يبيسر وشاهد ذلك من كلام الله تعالى قوله في الايجل
سلوا تعطوا اطلبوا تجدوا واقرعوا يفتح لكم من سال اعطى
ومن طلب وجد الا من مبتلي فاعا فيه من بلائه نص على
هذه الثلاثة وخصها بالذكر لان مدار كل مطلوب اما على جلب
الاعلى وهو ديني او دنيوي فاسار بالاستغفار الى الاول وبطلب
الرزق الى الثاني واما على دفع ما لا يلايم واليه اشار بسؤال
العافية وزاد قوله الاكذا الاكذا حتى يطلع الفجر قصد المزيد
التعظيم واسارة الى كثرة الجود والعطاء والاقضال والانعم
في تلك الليلة والاذن بالدعاء فيها بكل نافع في الدين او الدنيا
ما لم يدع باثم او قطعة رحم كما في حديث ومثلها كل ما لا يجوز
الدعاء به وما ذكر في هذا الحديث من اطلاق المغفرة دون
ذكرها سيجي في عدة احاديث انه يستثنى من ذلك جماعة
منهم المشايخ وغيره على ما سيجي تفصيله وهذا الحديث
رواه ابن ماجه في سننه من رواية ابن ابي سبرة عن ابراهيم
ابن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه على بن
الله وجهه مرفوعاً وابن ماجه هو الحافظ الكبير الامام
الشهير محمد بن يزيد الربيعي القزويني وماجه لقب لابي
كان من اكابر الحفاظ اجمعوا على توثيقه ولما عرض سننه
على ابي زرعة قال اظن ان هذا ان وقع بايدي الناس بطلت
هذه الجوامع واكثرها مائة سنة ثلاث وسبعين وما شئني
واعلم ان هذا الحديث قد جزم الحافظ عبد العظيم المنذري

بضعف اسناده ولم يبين وقد بين ذلك الى فظ الزين العراقي
 فقال اسناده ضعيف ابن ابي سبرة هو ابو بكر بن عبد الله
 بن محمد بن ابي سبرة مفتي المدينة وقاضي بغداد ضعيف
 وابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى ضعيف الجهور اه لکن في
 كذاب ولا وضاع وقع ذلك له شواهد تدل على ثبوت اصله
 وفيه رد على المجتهد بن تيمية في قوله ليلة نصف شعبان
 ورد في فضلها من الاخبار والآثار ما يقتضي انها مفضلة ومن
 السلف من خصها بالصلاة فيها وصوم شعبان جات فيه الاخبار الصحيحة
 قال اما صوم يوم نصفه مفردا فلا اصل له اه وقد علمت انه له
 اصلا غير قوى والحديث الضعيف يعمل به في الفضائل كما نص عليه
 جمع من الائمة الاماثل منهم شيخ الاسلام بلا شراخ ولى الله بلادفاع
 النووى حيث قال ينبغي لمن بلغه شئ في الفضائل ان يعمل به
 ثم قال قال العلماء من الحديث والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب
 العمل في الفضائل اي وفضائل الاعمال والترغيب والترهيب
 بالحديث الضعيف لم يكن موصوعا اه قال الكمال ابن ابي
 شريف فاذا ثبت لعمل فضل شرعا على الاطلاق كالصلاة
 والدعاء والذكر وورد حديث يتضمن فضل دما خاص
 او ذكر خاص او صلاة خاصة وذلك الحديث ضعيف استحج
 العمل بمقتضى ذلك الحديث لا اثبات الاستحباب الذي هو
 حكم شرعى بذلك الحديث بل لدخول ذلك العمل فيما ثبت
 فضله مطلقا مع احتمال صحة ذلك الحديث الضعيف
 الى هنا كلامه وهذا توضيح لقول من تقدمه شرط
 العمل بالحديث الضعيف عدم سدة ضعفه ودخوله تحت
 اصل

بل يكره

اصل كل واحد وان لا يعتد سنة الذي هو حكم شرعى بذلك
 الحديث باب ليلة النصف من رجب
 بالفضل في غير هذه الملة المحمدية اي هذا باب في ذلك
 في باب مرفوع على الخبرية منون نقل في كتاب اللطائف
 عن التابعي الشهير نوف بفتح النون وسكون الواو ثم فاو هو
 ابو يزيد ابن فضالة وقيل ابو عمرو وقيل ابو زيد وهو
 ابن امرأة لعب الاخبار البكالى بكسر الموحدة التحتية وفتح الكاف
 المخففة وفي آخره لام هذه النسبة الى بنى بكال وهم بطن من
 حمير ينسب اليها جماعة اشهرهم هذا وقد لازم عليا كرم الله وجهه
 واخذ عنه شيئا جماعيا في الزهد والتصوف والرقائق واكثر النظر
 في الكتب القديمة وحدث عن الاسرايليات وقصص الانبياء
 وغير ذلك ان عليا رضي الله تعالى عنه خرج ليلة النصف
 من شعبان فاكثر الخروج فيها اي كرره كثيرا ولعله يريد انه
 كان في بيت او مخدع او مسجد مسقف او خلوة ذات سقف
 لا يرى السما بدليل قوله ينظر الى سما الدنيا اي يتأملها بعينه
 وانظر تامل الشئ بعينه البصر والبصيرة فقال اي فنظر
 اليها فقال لنوف والى ضرب من غنده ونوف يسمع ان بنى الله
 داود خرج ليلة في مثل هذه الساعة اي مثل هذا الوقت اذ الساعة
 الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت
 من ليل او نهار وان قل وعليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة
 ولا يستقدمون ومنه قوله عليه السلام من راح في الساعة
 الاولى الى الجمعة الحديث ليس المراد فيه الساعة التي ينقسم
 عليها النهار القسمة الزمانية بل المراد مطلق الوقت وهو

فاحدة
 في تاريخ ابن عسك
 عن ابن عسك ان اول من قدر
 النهار اثني عشر ساعة وكذا
 الليل سديا فخرج عليه السلام
 حين كان في السفينة على
 ما ذكره السويطي في حاشيته
 على البخاري اه من شرح منلا
 على قاري على الكوطاني باب
 الاغتسال يوم الجمعة

السبق والا لا يقتضى ان يستوى من جاني اول الساعة الفلكية
وهي جاني اخرها لانها حصرت في ساعة واحدة وليس كذلك
بل من جاني اولها افضل من جاني اخرها فنظر الى الساعات
ان هذه الساعة ما عدا الله فيها احد الا اجابه ولا استغفر
فيها احد الا غفر له ذنوبه كلها لم يكن الداعي او المستغفر عشارا
بالشد يدى مكسا او ساعدا هكذا وقفت عليه في نسخ هذه
السنة وقد سقط من العلم واحد وهو الشاعر ففى اللطائف
وغيرها ما لم يكن عشارا او ساعدا او شاعرا والسحراتيات
نفس شريرة بخارق عن نزولته محرم ثم ان اقترنت بمكفر فكفر
والا فكبيرة عند الشافعي وكفر عند غيره قال الامام الرازي
وهو في عرف مختص بكل امر كفى سببه ويتجمل على غير حقيقة
ويجري مجرى التمثيل والخداع قال بعض الكبراء هو ثلاثة
انواع الاول تخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله السحرة
الثاني استجلاب معاونات الشيطان بضرب من المقرب
اليه الثالث ما يغير الصور والطباع كجعل الانسان حيوانا
ولا حقيقة له عند المحصلين والمراد الشاعر الذي يذكر
الشعر المذموم من كونه مسل او تشبيها بمرد او اجنبية او
وصف خمر او اغترافا على قتل مسل او خذو ذلك وهو المعنى في حديث
الشيخين لان يمتلي جوف احدكم قبحا خيرا من ان يمتلي شعرا
او كاهنا وهو من يتعاطى الخبر عن الغيبات الانبياء
وكا نوافي الجاهلية كثيرا فمظلمهم كان يعتمد على من تابعه
من الجن وبعضهم كان يدعى علم ذلك بمقدمات اسباب يستدل
على موافقها من كلام من ياله او عرفيا وهو من يخبر عن
الامور

الامور الغائبة الماضية فالعرفاء مختصة بالامور الماضية
والكاهنة بالحادثة ويحتمل ان المراد العريف الذي هو القيم
بامر قبيلة او محلة يلي امرهم ويتعرف منه الحاكم حاله وفي
رواية عرافا مثقالا قال في المصباح وهو بمعنى المنجم وفي حديث
رواه الديلمي وغيره العرافة اوها ملامة او وسطها اندامة
والعذاب يوم القيامة وفي حديث رواه ابو يعلى وغيره لا بد
للناس من العريف ولكن العرفاء انما يروى بالعريف يوم
القيامة فيقال ضع سوطك وادخل النار او سوطك يوم القيامة
وسكون الراي من اعوان السلطان قال في المصباح وغيره
الشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان لانهم جعلوا لانفسهم
علامات يعرفون بها الواحد شرطا مثل غرق جمع غرقه
قال واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون ردا الى واحد او
جايبا اي جامع لما اخذه السلطان من الكس والعشور الخراج
على وجه الظلم يقال جبيت المال اجبيه جباية جمعة وجبوت
اجبوه جباوة جمعة ومثله الكاتب على ذلك والشاهد انما
ذلك كما في حديث اكل الربا وموكله وكاتبه اذا علموا ذلك
لمعونون او صاحب كوبة بضم الكاف وسكون الواو وفتح الكوة
مخففة او عرطبة بفتح العين المهملة وقد تضم وسكون
الراء قال نون البكالى راوى الخبر الكوبة الطبل اي الطويل
المخصر يعني الضيق الوسط الواسع الطرفين فان هذا هو
المحرم قال في المصباح وغيره وهو معرب والعرطبة الطبل
ويطلق ايضا على العود وعلى طبل الحبشة كما في القاموس
وغيره والمراد بكونه صاحب ذلك انه يضرب عليه ويصنفها

لمن يضرب عليها والظمان ذكر الثلاثة ليس لخراج غيرها بل
 للتشكيل مثلها جميع الات اللهوا المحرمة وقد بين بهذا ان العمل
 على المكس وبالسحر والكهانة واخوانها من الاثام المودبة
 للهلاك والطرد والبعد عن الفقران والحزى والهوان وانما
 وقوله اللهم الى من مقول داود فلو اخر المؤلف تفسيره في تحاشيه
 لكان اولى والله اصله يا الله فحذف بحذف حرف النذارب
 داود منادى محذوف الاداة اي يارب داود اي سيده وماله
 ومصلحه امره ومربيته وخالقه ومعبوده قالوا ويختص
 المولى بال دون المضاف بالله تعالى وقول الجاهلية للمالك
 من الناس الرب من تعنتهم في الكفر واعلم ان وجود تربيته
 تعالى للخلق لا يحيط بها غيره سبحانه وتعالى فمنها تربية
 النطفة اذا وقعت في الرحم حتى يصير علقه ثم مضغة
 ثم يصير منها عظاما وغضاريف ورباطات واوتار واورد
 وسرايين ثم يتصل بعضها ببعض ثم يصير في كل قوة خاصة
 كالنظر والسمع والنطق فسبحان من بصيرتهم واسمع
 بعظم وانطق بكم ومنها ان الحبة اذا دفنت بالارض وحصل لها
 نذوة انتفتحت ثم لا تنشق مع عموم الانتفاخ لها الامن اعلاها
 واسفلها فتخرج من الاعلا الجزء الصاعد وهو الساق ثم يتفرع
 منه اغصان كثيرة ثم منها نور ثم ثمرة مستعمل على اجز الكيفية
 كالعشر والطفة كاللب والدهن والجزء الفاضل من الحبة
 يتفرع الى عروق ثم ينتهي الى اطرافها وهي في اللطافة كانهما
 مياه منعقدة ومع غاية لطافتها تغوص في الارض الشديدة
 الصلابة واودع فيها قوة جاذبة تجذب الاجزا اللطيفة

من

من الارض الطين الى نفسها فسبحان من كل شيء بلطفه الحكيم
 العليم لا اله غيره اغفر كن دعاك في هذه الليلة ليلة النصف
 ولكن استغفر كن فيها اي مالم يكن من المستغنين انفا ومن في
 معناهم وقد ورد النص على العشار في حديث مرفوع اخرجه
 الطبراني وابن عدي عن عثمان بن ابي العاصي مرفوعا بسند
 قال الى افظ الهيتمى رجاله رجال الصيغ الاعلى بن زيد فقيه
 كلام ان الله تعالى يدنو من خلقه اي في ليلة النصف من شعبان
 فيغفر كن استغفر الا الباعية بغيرها والعشاره تنبى
 قال الذكشوري عن بعضهم هذه ليلة مختصة بحسن خصال
 تغريق كل امر حكيم وفضيلة العبادة فيها ونزول الرحمة
 العامة وحصول المغفرة لجميع المؤمنين الامن استثنى
 وما اعطى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الشفاعة
 وذلك انه سال ليلة الثالث عشر من شعبان الشفاعة في
 امته فاعطى الثلث منها ثم ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين
 ثم ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الامن سر على الله
 سراد البعير قال ومن عادة الله تعالى في هذه الليلة
 ان يزيد فيها ما زمر زيادة ظاهرة باب
 افضل الليالي بعد ليلة القدر ليلة النصف من شعبان
 اي هذا باب فباب مرفوع على الخبرية منون عن عطاء
 ابن سيار بمثناة تحشة وسينهملة الهلالي الامام الرباني
 التابقي الكبير مولى تيمونة ام المؤمنين القاضى صاحب
 مواعظ وعبادة روى عن زيد بن ثابت وابي ايوب وعائشة

وابن هريرة واسامة بن زيد وغيرهم وعنه فلائق لانتقاد
تخصي وكان ثقة ثباتا جليلا من اوعية العلم وجهابذة الاثر
مات سنة ثلاث ومائة وصحح ابن حجر بصفة وتبعني ما من
ليلة بعد ليلة القدر افضل من ليلة المصنف من ثقيان ومن
ثم قالوا هي اخت ليلة القدر وشريكها في الفضل ثم استظهر
على ذلك بقوله ينزل الله فيها الى سما الدنيا هذا واشباهه
مامرويات مما يجب ان يعتقد فيه صرفه عن ظاهره من
الحلول والانتقال تنزه عن ذلك الكبير المتعال وللعلماء في
ذلك مذهب ان السلف من ائمة التفسير والحديث والفقهاء
انها صفات لله تعالى اثبتها الله له نؤمن بها كما جات من غير
تاويل ولا تكليف ومذهب الخلف ان المراد رحمة وكرمه وفضاله
ونحو ذلك من قبيل التفسير بالضرورة واردة اللازم فيفقر اليه
لعباده كلهم ذنوبهم الا الثلاثة فانه لا يغفر لهم لعظم جرم ذنوبهم ومع
فعلهم وشؤونهم لمشركة بالله اقتصر على نفى المشركة لاستبعاد
نفيه للتوحيد بالاعتقنا واثبات الرسالة بالضرورة او مشاخي
اي ذى حقد على اخيه المومن بفضنا له لهوى نفسه هكذا فسر
الصدوق الثاني الامام احمد الشيباني وفي الصحاح الشحنا
والشحنة بالكسر العداوة وتقدم نص المصطفى صلى الله عليه
وسلم على انه المصارم او قاطع رحم اى عداوة له وهو من
بينك وبينه نسب وان لم يرث ولو لم يكن محرما على الاصح والمراد
قاطعها بنحو الاساءة والهجر والا يذكى كالباب ترك الاوصان
كما قاله بعض الاعيان فانه لا يدخل في ذلك وهذه الذكورات
كلها كما تمنع من المغفرة في هذه الدلية تمنع في اكثر اوقات المغفرة
كما في

كما في صحيح مسلم عن ابن هريرة مرفوعا تفتح ابواب الجنة يوم
الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا
كان بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين اى اخر وهما حتى
يصطلى او في مسلم ايضا عن ابن هريرة تعرض اعمال الناس في كل جمعة
مرتين يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مومن الا عبدا
بينه وبين اخيه شحنا فيقال انتركوا هذين حتى يفياء اى
يرجع او في المعجم الكبير للطبراني عن عثمان بن ابي العاصي
مرفوعا يستفح منه بعض الحفاظ تفتح ابواب السماء نصف
الليل فينادى مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل
فيعطى هل من مكروب فيفزع عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة
الا استجاب الله له الا زانية تسعى بفرجها او عشارا او روى ابن
ماجه عن ابن هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصوم
الاثنين والخميس فقيل له في ذلك فقال ان الله يغفر فيها
لكل مسلم الا ما حورني فيقول اى للملائكة دعوهما حتى
يصطلى اذا علمت ذلك فمن افضل الاعمال سلامة الصدر من
انواع الشحنا كلها العموم المسلمين واردة الخير لهم وان حب
لهم كلما حب لنفسك وقد وصف الله المومنين عموميا بانهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فان
كان يا اخی بينك وبين احد عداوة وثنا غرض فالحذر الحذر من
استدراك على ذلك حتى تدخل ليلة النصف بل بادر قبل دخولها
بالسعي واستعطافه ومصالحته وطلب العفو منه فان قبل
فذلك والاقرت وخسر فقد قال العالم الصالح بن رسلان يظهر
انه لو صالح احدهما الاخر فلم يقبل انه يغفر للصالح وقال الحافظ

ابن رجب يتبعني على المؤمن اجتناب الذنوب الخالفة من المفقرة
 وقبول الدعاسيما في هذه الليلة الشريفة ليغفر بالفقران
 ويحظى بالرضوان وقد افاد المؤلف ان هذا الاثر المنقول عن
 ذلك الامام الجليل عطارواه عنه الحافظ الثقة الثبت ابو عثمان
 سعيد بن منصور الخراساني ويقال الطالقاني في سنة المشهورة
 روى هذا الامام المجمع على توثيقه عن الامام من مالكة والليث
 وعنه امام الائمة احمد ومسلم وابوداود وخلق ما بين مائة سنة
 سبع وعشرين ومائتين وهو في عشر التسعين فاشدة قال
 الزمخشري لليلة النصف اربعة اسماء الليلة المباركة و ليلة الرحمة
 و ليلة البراءة و ليلة الصك و ذلك لان البندار اي متولى الخراج اذا
 استوفاه كتب لاهله البراءة في تلك الليلة من النار وزاد غيره ليلة
 القسمة و ليلة التقدير كما يقضى فيها من كل امر خطير و ليلة
 التكفير لانها تكفر ذنوب السنة و ليلة الجمعة تكفر ذنوب
 الاسبوع و ليلة القدر تكفر ذنوب العمر كما قاله السبكي في
 تفسيره و ليلة الاجابة لانه يستجاب فيها الدعاء كما في الحديث الاتي
 و ليلة الحياة لما اخبره ابن راهوية عن وهب قال اذا كانت
 ليلة النصف من شعبان لم يميت احد بين المغرب والعشاء
 لا شغال ملك الموت يقبض الصاك و هذا بغير من صحته
 لا يقال من قبل الذي لكنه في غاية البعد وفي النفس منه
 شيء اياها و ليلة عيد الملائكة كما ذكره الحدادي في عميون
 المجالس ان للملائكة في السماء يلقي عيد كما ان للمسلمين
 البشر يوم عيد قال عفندي الملائكة ليلة البراءة يعني
 ليلة نصف شعبان و ليلة القدر لانهم لا ينامون فالارمنة
 عندهم

فذلك ان الله تعالى يكفر
 المؤمنين البراءة من النار

عندهم يسواو الادميون ينامون فعمل عبد
 نهارا و ليلة الشفاعة لما رواه الحكيم الترمذي
 عن عاصم بن ثابت ان المصطفى صلى الله عليه وآله
 فيه ما قال ان الله قد اعتق من النار نصف
 امته و ليلة الجانية و ليلة النظم نقله
 السبكي عن الطالقاني و ليلة الغفران
 و المعتق من النار و هذه اربعة عشر
 اسما و اوصلها ثم ضمهم الي ثيف و عشرين
 تقطع الاحمال من شعبان
 الي شعبان اي هذا باب في ذكر قول
 النبي تقطع الاحمال من شعبان الي شعبان
 عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 الفقيه واسمه عبد الرحمن بن مخرعاب
 الاموي بن ثيف و ثلاثين قطرة و كني بطلان
 كان يرعى عنهما فوجد اولاده و حنسية
 فحملها في ثوبه فقال انوه انت ابو هريرة
 عليه حفظ عن المصطفى صلى الله عليه وآله
 من اكل برامة الفتوى و زين العالم مع عبادة
 و تواضع و وكي امرة المدينة ثمرات منها
 وكان يقول الحمد لله الذي جعل الدين قواما
 و اياه ذرية اماما و كان يستغفر الله و يقول
 اليك يوم اني عشر الف مرة و قالت
 حقت عن المصطفى و عاين من العالم اماما

القطع فصل النبي
 في البصر الاحسن
 او بالتمثيل كالان
 المعقولة

فثبتت واما الاخر فلو ثبتت لقطع هذا الحلقوم
 مات سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين
 انه صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاحال
 من تنهيات الى تنهيات اي يمزج بقدر استقام
 من موت من تلك الليلة الى مثلها من العام
 القابل عن اسم من لم يموت في تلك المدة لكن
 يسلم ذلك الى ملك الموت كما يصريح به ما
 نقله القرطبي في تفسيره عن ابن عباس
 انه قال ان الله تعالى يقضي الاقضية في
 ليلة النصف من شعبان فيسأل الله الى
 مدبر الانوار في ليلة القدر فهم اربعة عشر
 املاكة اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل
 حين ان الرجل ليت في المرأة ويولد له الولد
 وقد خرج اسمه في ديوان الموت وحين ان
 المرأة لتفترق وتولد وتلد وقد خرج اسمها في
 ديوان الموت فما كفى باحد التفكير في علم
 الاخر للقطع بعد القاري والاحل المدة
 المضروبة بحياة الحيوان وديوان اجل عباده
 عند نوا موت وطاهر قوله تقطع الاحال ان
 ذلك لا يختص بالانسان بل يكون في جميع
 الحيوان ولا يضر قوته حتي ان الرخايع لانه
 انما يخص النوع الانساني لعشرته واختلافه
 بالقوة العاقلة الفاهمة المدركة للخطايا واذا

كانت

في ليلة القدر

كانت تلك الليلة محل قطع الاحال فينبغي لكل
 احد اهياؤها بالعمل الصالح لئلا يتلف في
 اجله وهو متلبس بعبادة ربه فيسبغ عليه
 نعمته وينيله رحمة وجنته خاتمة ومبنة
 ان كان قصي في ذلك العام ومبنة ولينبغي
 في تلك الليلة ان يار الله تعالى فيقول العافية
 كما ياتي ويكتب التصدق والتصدق والتصدق
 ويكثر من الدعاء المصطفى يدعوا به من اناس
 القادر بقوله اللهم عافني في قدرتي وادعائي
 في جنتك واقضني اهلي في طاعتك واسكنني
 في جبري عافني واجعل ثوابي الجنة وقوله اللهم
 اني اعوذ بك من التردية والصدور والعرف
 والحرق واعوذ بك ان يخطي الشيطان
 عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك
 مدبرا واعوذ بك ان اموت لذي فناء او ان يشاك
 ويخبر به الى دين ربه الامام محمد ابو
 شجاع شهيد اربع سنين ربه الديني في
 مسند الفردوس موصولا في طريق عثمان
 بن محمد بن المغيرة عن سعيد بن المسيب
 عن ابي هريرة وعثمان بن عفان عن ابي
 في الضعفاء ولا يضر ولا يضر ولا يضر
 وقال ابن المديني روي عن المسيب من اكثر
 وعن عثمان بن المغيرة عن الاحمسي انه صلى

بالمغفرة
 ذكره الكوفي قال لا
 الدعاء حالة تضرع قال
 وذلك لا يناسبه قال
 وقد قال بعض الفسق
 فقول تعالى ادعوا اليكم
 تضرعوا وحفية انه
 لا يجب المعتدين فيها
 المتكلمين للاسماء قد
 من بعض السلف فقال اعلي
 يدعوا سبح الله تعالى مع
 الله تعالى مع
 المظنة الاخيرة
 روى عن ابن المسيب
 اتباع الشافعي
 المظنة الاخيرة

بالمغفرة
 ذكره الكوفي قال لا
 الدعاء حالة تضرع قال
 وذلك لا يناسبه قال
 وقد قال بعض الفسق
 فقول تعالى ادعوا اليكم
 تضرعوا وحفية انه
 لا يجب المعتدين فيها
 المتكلمين للاسماء قد
 من بعض السلف فقال اعلي
 يدعوا سبح الله تعالى مع
 الله تعالى مع
 المظنة الاخيرة

من ليلة نصفه
الي ليلة نصفه

الله عليه السلام قال تقطع الاموال من شعبة
الى شعبة حتى ان الرجل لينال ويولد له وقد
خرج اسمه في الموتى وله عتقان زكوي
والبيهقي في التتبع قال بعض الخلفاء
وهو حديث حسن لكنه مفضل اي سقط
من اسناده اثنان وقد رواه الديلمي في مسنده
كثيري فلهذا كذا قدمه المؤلف لكن الطريق
الثاني المفضل اصح كذا قاله السخاوي وغيره
قال وله شاهد من حديث عائشة عن
ابي هريرة بسند فيه مقال
التنار الصوم في شعبة اي هذا باب
بيان اثار النبي الصوم في شعبان حبة
للقا الله واستعداد الموت لما يقطع فيه
من الاجال عن عطاء النبي بسما والتابعي
الكبير قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في
شعبان يعني صيامه في شعبان كان اكثر
من صيامه في غيره وهذا معنى ذوق الامثال
ذلك يقال لذ افضل من فلان والفضل هو
افضل من كل احد وفيه انه كان يصوم منه
ومن غيره لكن صومته منه اكثر ووجه الاكثر
بما نص عليه بقوله وذلك انه تشيع فيه
الاجبان الاموان يعني تشغل فيه السما

الاموان

تم له اي سقط من اسناده
اثنان اي وهما التابعي
والصالحاني معا

تنبه قال بعضهم انما اظهر السنن
وعينها واعني ليلة القدر ولما فيها الايام
والايقام والاموات والبلاد وانقطع الايام
عليها بظن من هذه الاخبار وقد اختلفوا في
الكانشاف والنجليات فقد اختلفوا في
الكل من الكيف عن علي بن ابي طالب
والشرا والافقياس وسننا هذه الامور
ولكن لا بد من الاشارة الى ان هذه الامور
تنبه قال بعضهم انما اظهر السنن
وعينها واعني ليلة القدر ولما فيها الايام
والايقام والاموات والبلاد وانقطع الايام
عليها بظن من هذه الاخبار وقد اختلفوا في
الكانشاف والنجليات فقد اختلفوا في
الكل من الكيف عن علي بن ابي طالب
والشرا والافقياس وسننا هذه الامور
ولكن لا بد من الاشارة الى ان هذه الامور

الاموان في تلك السنة في امر الكتاب فتكتب
في صحيفة وتسلم الي ملك الموت في واته
ذلك من الفضل المبرم اي الحكم المشا واليه
بقوله تعالى فيها يعرف كل امر حكيم فلا يترك
منهم احد ولا ينقص منهم احد كما تقدم قال
الحافظ العراقي وفي حديث استجاب صيا
شعبان من الفقه احدث علي تقطير الحار ذلك
ابن دحيه وهذا الحديث رواه ابن ابي شيبة
شيخ البخاري ومسلم في مسنده باسناد
حسن عن عطاء بن ابراهيم لكنه لم يذكر
فيه وانه ذلك من الفضل المبرم فهو مدح
من قوله عطاء عن الصدقة بنت الصديق
عائشة رضي الله عنها حبيبة المصطفى
البراءة من كل عيب العامة الفقيهة وليت
سنة اربع من النبوة وماتت بسنة سنة
او تسع او ثمان وخمسين وماتت بسنة
قالت لم يكن صلي الله عليه وسلم في شهر
اكثر صياما منه في شعبان لانه تشيع فيه
ارواح الاجبان الاموان حتى ان الرجل
لينال ويولد له اسمه في الموت في تلك
السنة والمراد مثل ذلك وهذا الحديث
مكرر علي بن خزيمة عن عائشة بهذا
اللفظ اما الجملة الاولى منه وما قبله

والذي وجدته عنهما ما فهم
المراد من الحديث في شعبان قال
من يقضي فائدا ان حب ان
قد تشيع عليه بن حمد بن
ابن احمد بن ابي العوارس الكاف
نهي

وهي انه لم يكن في شهر الكثر صيا ما منه في
شعبان فقد رويها عن عائشة النبيات
بلفظ ما رايته استكمل صيام شهر رطل
الا رمضان وما رايته في شهر الكثر من
صياما في شعبان زاد البخاري في رواية
كان يصوم شعبان كله ولا يستام كان يصوم
شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا
يعني كان يصومه كله تارة ويصومه غالية
تارة ويفطر بعضه بيان الجواز ودفع التوهم
وهو بوضوحه او لمارة في ذلك الوقت من
معانضة الصوم لما هو اهم منه من الطاعات
وقد خالفه فضل القرينات بل خالف الاثنا
اولا في كان اول الامر يصوم اكثر ثم صار يصوم
كله اخر عمره وقد افادت هذه الاحاديث
انه عليه السلام لم يكن صائم البصر الاثر
بل كان يتحرى في اعطاف نفسه التفتيش
حقها ويعدل فيها غاية العدل فيصوم
يفطر ويقوم ويتأمر ويترك الشرب والطعام
ولا يكذب في صومه حتى لا يكذب في صومه
لا يكذب في صومه كما رواه احمد وعنه
ليس المراد بالصوم في هذه المقام وكيفية
وعنه عليه التواب العظيم محمد الامين
عن المفطرات بالنية الذي هو صور القامات

الصلاة
٤

اللاهين

اللاهين الذي ديد نهم الغيبة والخوض في
الاعراض والافطر على الجرام وكذا ذلك من
الانام فان من هذا حاله ليس له تعالى حكمة
ان يدع طعامه ويصبر ابو من احبكم في عدة
احاديث قال حجة الاسلام اعلم للصوم
ثلاث درجات صوم العموم وصوم الخصوص
وصوم مخصوص الخصوص قد ذكر القسم الاول
والثالث ثم قال واما صوم الخصوص وهو
صوم الصالحين فهو ثلث الجوارح عن الانام
وتحاشا بسنة امور الاول غرض البصر وكفه
عن الاشباع في النظر اليك كما يذكره والي
كما يشغل القلب ويلهي عن ذكر الرب الثاني
حفظ اللسان عن الهوى والكذب والغيبة
والنميمة والفحش والحفا والخصومة والمنا
والثالثة السكوت او بقله بالذكر والثالثة
الثالث كف السبع عن الاصفا الى كل مكره
لا يكلم حرم النطق به حرم الاصفا اليه
الرابع كف بغية الجوارح من يد ويد عن
المكره وكف البطن عن الشهوات وقت الاضطرار
الحامس ان لا يستكثر من الحلال وقت الاضطرار
حيث يتلى التماس ان يكون قلبه بعد
الافطر عاكفا مضطربا بين الخوف والرجاء
اذ لا يدري اقبل صومه ام رد به قال

١٧

فان قلت من اقتصر على كفى بشهوة البطن
 والغريزة وترك هذه الامكان في فقه الفقه
 مبرور من حيث قيامها بما علم ان فقهها
 الظاهر يتشبه بالشروط الطاهرة بادلة
 اصنع من هذه الادلة الذي اوردناها
 في هذه الشروط الباطنة بسما القبيحة
 وامثالها لكن ليس الى فقهها الظاهر
 من التكليفات الا ما يتيسر على عموم
 القائلين بالمقاييس على ذلك من اهل
 حنيفة ائمة علم الاخرة في عبادة الله
 القبول وبالفصول الوصية الى المقصود
 ويفهمون ان المقصد بالصوم من الخلق
 كخلق من اخلاق الله تعالى وهو الصبر
 والافتقار الى الملكة في الكف عن الشهوات
 بقدر الامكان فما تهيئ من هذه الشهوات
 والادب من رتبة فوق رتبة البهائم
 لقد رتبته بنور العقل على كسب الشهوات
 ودون رتبة الملايكة لا تستلزم الشهوات
 عليه ولو كانت مقابلة بحالها فكلما
 انقرب من الكسب وان انحط الى السفل
 بسافلين والخلق بغير البهائم فكما
 تمها ان تقع الى اعلا عليين والخلق بانق
 الملايكة في الملايكة مقررة من الله

وس

ومن يقتدي به وهو يتشبه باخلاقه فيقر
 من الله لغيره فان النفس من الغريب
 قريب وليس القرب شرا بالكلية بل بالصفات
 ولا اكان تسر الصور عند ارباب الالباب
 واصحاب القلوب فاي جدوى لنا في هذه
 وجه الحثين عند القسنا مع الانتماء
 في الشهوات الاخر طول النهار ولو كانت
 لمثل ذلك جدي فاي معنى كذا من
 صابر ليس له من صوم طاعة الجوع والظمأ
 وله اقبال احوال الدنيا باحسانها
 وفطره رليف يقابلون صوم الخفا وسهره
 طاعة من ذي يقين وتقوي افضل من
 امثال الحسان عباد من المغتربين ولذلك
 قال العالمنا خير من صيام وفطر من فطر
 صابر والمفطر الصائم من يحفظ حوائجه
 ومن فطره من الصوم ونسره علم السفل
 من كف عن الاكل والجوع وافطره بالانام من
 مسكك عضو في الصوم لا فقه واقف
 طاهر العدد لكنه ترك الامور وهو الفضل
 فصلا من ردة ومن افطره بالاكل وصام
 حوائجه عن الكارهة من غسل اغصاه مرة
 مرة فصلا من متفيلة الاحكامه الاصل وان
 ترك الفضل ومن فطره من غسله عضو

س

عن الانام في الصوم
 والصائم المفطر من مجموع
 ويعطى ويطلق جوابه

بل انما نفي بين الاصل والفضل وهو الكمال ثم قال
 فقه ظاهر ان لكل عبادة ظاهرة وظاهرة وقسرا
 وليا والفتن سور د رجات ولكل درجة طينتان
 قال لك الحق الآن في ان تقع بالفتن عن
 الباب او تخرج الي غمار ارباب الالباب
 تصور شعبان رجا للخير عند
 الخاتمة اي هذا ارباب بيان صور شعبان
 رجا لك عن عما يشته رضى الله عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم
 شعبان كلها استسكرا بما روي عنها في
 الباب وقد سمعت ما قيل في الجوانب
 واما القول بانها ارادة صوم رجا في شعبان
 فمستحبه بصوم رجا اوله وبسته من رسله
 وبسته من اخره فهو رجا بان كل المضاف
 الي الضم من تعبد للتاكيد والتاكيد يرفع
 توقير عدم التسهول كقولنا لا تحمل المولد بها
 عليه علي انه قد نهى في عدة احاديث عن
 ابتداء الصوم بعد انقضاء شعبان فليس
 يقال كان يصوم من اخره قالت عائشة
 فسالت اكر كان يخص شعبان بالصوم فقال
 ان الله يكتب لي يا رسول الله بكتب فيه كل نفس
 مئة تلك السنة هذا ما وجدته في نسخ
 هذه النسخة ومعناه انه يامر بكتبت كل نفس

بالكتاب
 تعالى

تمت

ثبوت تلك السنة والذي وثقت عليه في كتب
 الحديث العتيقة الموقوفة المصححة المعتبرة
 ما نصه عن عائشة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصوم شعبان كلها قالت
 قلت يا رسول الله احب السهور اليك
 ان تصومه بشعبان قال ان الله يكتب
 فيه علي كل نفس مئة تلك السنة
 والمئة في هذا التركيب ليس الميم وسكو
 المنة الخفية وفتح المنة الفوقية
 حقة ما لا الموتى هيئته وفي رواية
 بدل مئة مئة بفتح الميم وثبوت بدل
 الخفية ثم مئة مئة مئة مشددة وهي
 الاحل المقدر للحيوان وكلها مناسبات
 فاحب ان ياتي بها اهل وانا صابر واه ابو
 يعلى الموصلي عنها قال الكافي المندري
 وغيره واسناد حسنة وفيه رد علي من
 حكم علي جميع ما ورد في ليلة النصف بالصفحة
 والمعنى نقوله في الحديث يا بني اهل يا بني
 كتبت اهل فهو علي حذق مضاعف علي
 حد واسئل القرية اي اولها وفيه اي
 هذا الحديث من الفوائد ان اللئالة له اذ كان
 في زمن عبادة تليس بها المكفون امله
 يرحم المنيك المفعول له الموت علي حبيب

نت

وان اول تلك العبادات الصوم للونه بيروني
النفوس ويعد بها وليست هذه الشهوة
ويعد بها باطنية ويرتبه الذلة والافساد
والتواضع ويفرغ القلب الى صوم مع الله
وذلك سبب لاجابة الدعوات ونيل الدار
ونظر الله الى عباده بالرحمة لكن يظهر
ان المراد ان ذلك من الاولى لا اولي مطلقا
وانه عليه السبيل كما كان يحج في نفس شعبان
بين الصوم وغيره من العبادات وانما نص
على الصوم لانه يحكي بخلاف الصلاة والاذكار
ما خب ان يعلم الامة بمبشر وعينه ليل يفصل
عنه وان كانت الصلاة والذكر افضل منه
على انما اخبر به بعد السؤال عنه ولما
قال جمع افضل الصيام ما لا يصفه المدين
هنا يعني ما هو افضل منه من القيام بحقوق
الله وحقوق عبادي واللازمة فان اضعفه
على ما هو افضل منه فتركه اولى كان اضعفه
عن الصلاة او الذكر او قراءة القرآن او العلم
النافع فقد اخرج ابن ابي شيبة بسند
عن ابن مسعود انه كان يقل الصوم ويقول
انه يمنني بقراءة القرآن وقراءة الفرائض
احب الي واخرج ايضا عن شعبان بن مهاجر
قال كانوا يرون ان الصوم افضل الانواع احبا
قال

قال ابن رجب فقرة القرآن افضل من الصيام
كما ذكره شعبان التوري ومن تبعه قالوا
نظم العلم الشرعي وتعلمه فقد نص الآية
الاربعة على ان طلب العلم افضل من صلاة
النفل ونقلها افضل من نفل الصوم والعلم
افضل منه بالاولى وهذا تنبيهات
الاولى ان ما ذكر في هذه الاخبار من ان
سبب كونه لصوم شعبان دون غيره من
الشهور قطع الاخبار في ليلته نصفي
وتنسخ الارواح لا يبار فيه ما ورد من ذلك
سبب اخر ادلة ما نفع من تعدد الايام
بسبب واحد وقد جاء ان فضل صوم شعبان
للقظيم رمضان روي الترمذي عن النبي
قال سئل رسول الله اي الصوم افضل
بعد رمضان قال شعبان ليعظم رمضان
قال الترمذي حديث غريب وكذا ايضا انه
لكونه شهر انقل الناس عنه ويرفع فيه
العمل اخرج ابن ابي شيبة والنسائي
وعنه في كتابه مستاد جيد عن اسامة
بن زيد قلته يا رسول الله ما اركب تصوم من
شهور من الشهور ما تصوم من شعبان
فقال ذلك شهر يغفل الناس عنه من ربه
ومعناه هو شهر ترفع فيه الاعمال الي

صل الله عليه
وسلم

رب العالمين فاحب ان يرفع علي وانا صابر
 فاني ساريت عند الي اني لا التفتة شهران
 عظيمات الشهور الحرام وشهر الصيام
 استفضل الناس بها عنه فصار مفضولا
 عنه قال ابن رجب وكثير من الناس يظن
 ان صوم رجب افضل من شعبان لان
 شهر حرام وليس كذلك فقد روي ابن
 وهب بسند عن عابينة قالت ذكر
 رسول الله الناس يصومون شهر رجب
 فقالوا ابن رجب من شعبان وفي قوله
 عليه السلام يفضل الناس عنه روي
 ان بعض ما يشتهر فضله من الامان
 اولانا كن اول الاشخاص قد يكون عنه
 افضل منه مطلقا او في موضوعه فيه
 لا يظن لها غالب الناس فيثبتون
 بالمشهور ويعتقون تحصيل فضيلة
 ما لم يشتهر عنه وهو فيه ايضا دليل على
 تدبير غارة امة الغفلة في الطاعة
 ذلك محبوب مقصود كما كان قوم من السلف
 ليس يتحيزوا احيا ما يبي المشايخ بالصلاة
 ويقولون هي ساعة غفلة ولذلك فضل
 القيام في خوف الليل غيره منه ليس هو
 الغفلة لا ذكر الناس فيه عن الذكر وقد

قال

قال المصطفى ان استطعت ان تكون مني نيك
 الله في تلك الساعة فكن وفيه اشارة الى
 فضل التقرب بذكر الله تعالى في وقت او مكان
 ليس منه ذلك بحسب الظاهر وقد ورد في
 فضل الذكر بالسوق ما ورد لانه فذكر في
 مواطن الغفلة بين اهل الغفلة فكذا ان
 يصوم في ايام غفلة الناس عن الصيام
 فقد اشتهر وقال في شخنا فقيه عصره
 خاتمة الشافعية في الاقطار المصرية
 شمس الملة والدين الزملي كان والدي
 اذا فرغ من قدر بيته بالاذهر وتوجه
 الى بيته بخط اليد ان كثيرا ما يسلك
 في دجابه حارة اليهود والنصارى في
 ارتقاء الصنعة المنتجة المطالعة ويندع
 سلوك حادة الطريق فيسالت عنقال
 هذه الامانة بفعل عن ذكر الله فيها قارب
 احياوه بالذكر انتهى وفي احيا الوقت
 المفقول عنه هو ايت مشاهير يكون في
 واحدا النقل افضل نسبا الصوم فانه سر
 بين العبد ورب ومنه ان المتقرب بالطاعة
 بين اهل الغفلة قد يرفع به البلا عن الناس
 ومنها انه اشتق على النفس وافضل
 الاعمال اشقها واكثر على قدر نصيبك

في كل مكان يفضل الذكر

حجة

في كل مكان يفضل الذكر

صلاة

بين المعزب والمشا

لم يرد في الحديث وقد روي في سبب صيام
 شعبان يعني اخره وحيوان المصطفى
 كان يصوم في كل شهر ثلاثة ايام وروي
 اخر ذلك حتى يقضى به يوم شعبان
 اخرجه الطبراني وراى غيره قالت عائشة
 فرى ان ذلك ان اصوم في كل ايام حتى اذا صار
 صمت معه اي لان المرأة لا تصوم ووجهها
 حاضرا لانه كان في الحديث وقتل فيه من
 اخره وحيوان صوم شعبان كل شهرين يعني
 صيام رمضان ولما كان في شعبان كما تقدمت
 له رمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان
 من الصوم وقراءة القرآن والحج والتأهب
 للقاء رمضان وتزكيات النفس على طاعة
 الرحمن وفي حديث انس كان المستأمنون
 اذا دخل شعبان الكوا على المصالح
 فقرعوا واخرجوا الرخاة تقوية للضعيف
 والمسلين على قيام رمضان وليستعبدات
 فوايد الشرة وتنافت عزيرة فلا تطيل بها
 التثنية الثاني ما ذكر في هذه الاخبار
 الحسان من انه كان يوتر في صوم شعبان
 بل صرح في حديث رواه الطبراني عن انس
 انه يعني المصطفى كان يحب الصوم اليه
 في شعبان عورض عاني حديث مسلم

ان افضل الصيام بعد رمضان شهر المحرم
 واجيب بانه انما علم فضله اخرا ولعله لما
 كذا اجاب النووي في شرح مسلم ويتبعه
 جمع ثم قالوا افضل الصوم بعد رمضان
 المحرم وروي في شعبان قال ابن رجب
 وفيه ضعف والاولى جمل حديث المحرم
 علي التطوع المطلق بالصوم وما قبل
 رمضان وبعده فالحق يعني افضل قال
 فصوم شعبان افضل من الا شهر المحرم
 بدليل حديث الترمذي المتقدم عن انس
 يسئل رسول الله اي الصيام افضل قال
 شعبان تعظيما لرمضان وان كان في
 اسناده مقال وفي سني ابن ماجة ان
 اسامة كان يصوم الا شهر المحرم فقال
 له رسول الله هم يشوا الا ترك الا شهر
 المحرم وكان يصوم يشوا الا حتى مات قال
 ابن الجوزي وفي اسناده ارسال لكن روي
 من غير حق يعضده انقوي لكن ضعف
 ذلك زينة الحفاظ العراقي في شرح الترمذي
 وقال افضل الصوم بعد رمضان مطلقا
 المحرم لان حديثه صحيح لاعلة له اصلا
 قال واما حديث الترمذي افضل الصوم
 بعد رمضان شعبان فنضعيف فيه صدقة

ضعف

على الله عليه وسلم

الدين
 فانما لم يرد في الحديث
 افضل الصوم بعد رمضان مطلقا المحرم

صفحة ٤

ابن موسى قال وهذا واضرا به لا يقول الذي
 السليم من العلل الثالث ان ما ذكر من
 احببته لصوم شعبان وانه كان يسرد
 صوته عورض ايضا لقوله في الحديث المتفق
 عليه احب الصيام الى الله صيام داود كان
 يصوم يوما ويفطر يوما واجاب ابو سلمة
 بانه اراد باليوم فيه التوقت ففشاء يصوم
 وتناول يفطر وتناول يصوم له هروقت
 جعلت الايام التي كان المصلي يصومها
 من عشرين حتى ثلاثة ايام في كل شهر
 وعاشوراء والاثنين والخميس فكانت نحو
 شطر الدهر وانما كان يفرق صيامه ولا
 يصوم يوما ويفطر يوما لانه كان يتحرى
 صوم الاوقات الفاضلة
 يوحى الله الي ملك الموت بقبض كل نفس
 يريد قبضها في ليلة منه اي هذا باب
 في ذكر قول النبي يوحى الله الخ فوفى
 منون غير مضائق ويجوز نصبه بقبض
 اقربا باب قول النبي يوحى الله الخ عن
 راسدين بسعد الحضي الثاني المشهور
 روي عن سعد بن ابى وقاص وعوف بن مالك
 وشهد صفين قال الدهي ثقة مات ليلة
 ثلاث عشرين وماية ان النبي صلى الله عليه

١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

صلى الله عليه وسلم

ولم

ولم قال في ليلة النصف من شعبان يوحى
 الله الي ملك الموت عن رايه بقبض كل نفس
 يسكنون الفا اي روح بريد قبضها اي مؤمن
 من الادميين وغيرهم من الحيوانات في
 تلك السنة يعني غير شهود البحر الذين
 يقول الله قبض اراهم يريده وعنه
 البهائم وما ورد في حديث رواه ابو الشيخ
 والفقيه بسند ضعيف عن انس
 بن مالك ان ابا له في التمسيد فاذا اتفق
 تسميها قبض الله ارواحهم كقول
 الي ملك الموت من ذلك بشي والاي انباء
 المعنى في النفس بخلاف سرعة وثقل
 معنى السرعة قبل ابروحي اي سريع والنفس
 الجوهر النجاري اللطيف الكامل لقوة الحياة
 والخس والتحرية الارادية والمراد هذا الروح
 كما تقول هذه الحديث رواه الكافي ابو بكر
 الديني في كتاب الامم لسانه بالسناد
 ضعيف جدا
 وقع الي ملك الموت صحيفة فيقال له اقتبض
 من في هذه الصحيفة اي هذا باب في بيان
 اذ كانت ليلة النصف الخ فارتفعه عن انه
 خبر متقدم اخذ وف عن عطاء بن يسار الثاني
 قال اذ كانت ليلة النصف من شعبان دفع

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ليلة النصف من شعبان تفسخ فيها صبيحة
 في ليلة النصف دون ذلك فكلها ونقدتها
 من الليالي الاحمال بالمد جمع اجل بالتحريك
 والازلي في جمع رزقي بكسر الراء وضو يستو
 الله الى الحيوان للتفدي اي ماله قوام الجسر
 ونحوه فينتحل الحمار وعند المقارنة موز
 بالياء المستحق فلا يسمى الحمار عند
 رزقي قال ابن الكمال والترقي الحسن ما يعسر
 لصاحب بالكد في طلبه وقيل ما واحد غير
 من رقيب ولا محسب ولا مكاتب وكتب
 فيه الحاج في تلك السنة فلا يزداد غلبهم
 ولا ينقص منهم كما مروني ليلة عرفة وكذا
 فيما وقف عليه من تلك سنة هذه السنة
 والذي رايت في الاصول الصحيحة المتيقنة
 المقررة وليلة عرفة باستقامتي ووليلة
 الصواب وقوله ليلة عرفة اي ليلة يوم
 الوقوف بعرفة وهو تاسع احدى عشر من الشهر
 الاول والامر وهي منوعة من الصلوات للثاني
 والعشرين وهي موضع وقوف الحج ويقال
 بها وثني مكة كونه ليلة اقبال وتسمى
 افاضته الخير العظيم في تلك الليالي الفاضلة
 الى الاذان اي الى اذان المؤذن للتصلي وقد
 ثبت في هذا الحديث الاستها ويريان الاتي

فاما

فاما ليلة النصف فقد تقدم ان ذلك يكون فيها
 من غروب الشمس واما الليالي الثلاث فليكن
 انها كذلك ويحكم ان من وقت التزلزله
 في كل ليلة وهو حين يبقى ثلث الليل وهو
 الذي قرب لما انهم قد عدوا ان التزلزله من غروب
 الشمس من خصا بيل ليلة النصف ليل
 هذه امور توقيفية لا دخل للقياس فيها
 قينعين عدم الجزم وهذا الخبر قد ساقه
 بعضهم بلفظ يسع الله الخ في اربع ليال
 الخ والقصد بهذا الحديث وخو الخت علي
 فيما هذه الليالي واخبارها بالعبادة وفي
 وفي التصريح باخبار هذه الليالي الاربعة وفي
 واحد في حديث من روى وهو ما خرجه الاصحاب
 في الترغيب عن معاذ بن جبل بسند متصل
 كبر الشواهد انه صلى الله عليه وسلم قال
 من احيا الليالي الخمس وحيث له الجنة ليلة
 التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة القدر
 وليلة النصف من شعبان
 ان يتوحي الانسان اهل الصالح عند كتابة
 اهل ليلة النصف اي هذا باب وهو خير
 من ثمانية وثلاثين باب منون والتوحي والتوحي
 نزل اليهود في طلب المقصود عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم

فاما

فاما ليلة النصف فقد تقدم ان ذلك يكون فيها
 من غروب الشمس واما الليالي الثلاث فليكن
 انها كذلك ويحكم ان من وقت التزلزله
 في كل ليلة وهو حين يبقى ثلث الليل وهو
 الذي قرب لما انهم قد عدوا ان التزلزله من غروب
 الشمس من خصا بيل ليلة النصف ليل
 هذه امور توقيفية لا دخل للقياس فيها
 قينعين عدم الجزم وهذا الخبر قد ساقه
 بعضهم بلفظ يسع الله الخ في اربع ليال
 الخ والقصد بهذا الحديث وخو الخت علي
 فيما هذه الليالي واخبارها بالعبادة وفي
 وفي التصريح باخبار هذه الليالي الاربعة وفي
 واحد في حديث من روى وهو ما خرجه الاصحاب
 في الترغيب عن معاذ بن جبل بسند متصل
 كبر الشواهد انه صلى الله عليه وسلم قال
 من احيا الليالي الخمس وحيث له الجنة ليلة
 التروية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة القدر
 وليلة النصف من شعبان
 ان يتوحي الانسان اهل الصالح عند كتابة
 اهل ليلة النصف اي هذا باب وهو خير
 من ثمانية وثلاثين باب منون والتوحي والتوحي
 نزل اليهود في طلب المقصود عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم

بالغفران والعقوب من الثبات وكيفية الاحمال
 والحاج ونزول الارزاق وغير ذلك مما ذكر
 في هذه الاحاديث روي الحسن بن عمار بن عيسى
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
 ينزل في النصف من شعبان الى السماء الدنيا
 ليلا الى اخر النهار من عند جنتك من النار
 بعدد معزي بني كلب ويكتب الحاج ويترك
 ازراق السنة ولا يترك احد الاغفر الا
 منسرك او قاطع رجا او عاق او متناحنا انتهى
 ومع هذا الحديث خلا يخارج الى تأويل المصنف
 المذكور ولا الى غيره ولو وقف عليه الموفيق
 لما تكلف تثنية ما ذكر ان سبب الباري
 صور شعبان انه تكتب فيه الاحمال وان
 يحب ان يكتب اسمه وهو ضابط لا يتاخر فيه
 الاكثر في صومه اسبابا اخرها تقدم من
 انه قد يكون لشئ واحد عدة اسباب فمنها
 انها تقترن بمضات وكونه يغفل عنه الناس
 كما تقدم لا يقال كونه ترفع فيه الاعمال وتكون
 على الكبر لا يقال بنا فيه قوله في حديث
 الترمذي وغيره تعرض الاعمال يوم الاثنين
 والخميس فلهذا ان تعرض على وانا ما يمر
 وقوله في حديث منسليم عن ابي موسى عن
 فينا رسول الله بحس كليات فقال ان الله

لا ينهار

لا ينهار ولا ينبغي له ان ينهار برفع اليه عمل الليل
 قبل النهار وعمله النهار قبل الليل الحديث
 وقوله في حديث الشيخ بن يوسف في
 ملائكة بالليل وملائكة النهار في الايام
 نقول العرض تقصيلي واجالي وانقصيلي
 يكون برفع الاعمال من قبل الليل ومنه بالليل
 والاجالي ضربان عرض بالاعتبار العام
 وهو عرض ليلة النصف وعرض بالاعتبار
 الاسبوعي وهو برفع الملائكة الاعمال يوم
 الاثنين والخميس وغاية تكرير العرض
 اظهار تشريف الملائكة بين السلا الاعلا
 فانه تعالى يباهي بهم شعبان منهم ملائكة
 هذه حقيقة تفسر تلافقا من قوله الحافظ
 العراقي يسأل عن معنى رفع العمل في شعبان
 مع رفع العمل في الاثنين والخميس ما الذي
 يرفع في كل واحد ولعله برفع عمل السنة
 حقيقة في شعبان مع تقدم رفع ما بين كل
 خمسين واثنين في الاثنين وما بين كل اثنين
 وخمسين في الخميس فيرفع مفرقا ثم يرفع
 جملة ويكمل ان الرفع الى مكانين فلهذا الجمع
 في الحقيقة الى ديوان الحفظ والرفع في السنة
 الى الله تعالى او غير ذلك وهذه امور يحوز
 وان لم يلها توقيفي لا يقال بالواجب والله اعلم

لا ينهار

فافهم ما قيل لك في هذا المقام ولا تلتفت الى
 ما سبق الى بعض الاوهام
 بيننا قبل ليلة النصف ثم صياح يومها
 اني صليت تحتها واليوم اوله من طلوع الفجر
 الثاني الى غروب الشمس ولذلك من فعل
 شيئا النهار واخبر به بعد الغروب يقول
 فعلته امس لانه فعله في النهار الماضي
 عن علي رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من
 شعبان فقوموا ليلها وقوموا نهارها
 لفطر رواية البيهقي فيما وقفت عليه من
 نسخ الشعب يومها تدل نهارها فان الله
 يقول اي فيها الامم مستغفروا غفر له الا
 من مشى في فارقه الامم سبيل فاعطيه
 الاكاذب الذي احبى بطلع الفجر وفي الكشاف
 عن بعضهم انه يفتي اي فيها كل عام
 بركته اعماله فيبقى على السنة الخلق منحه
 وعلى قلوبهم هيبته واخرج ابن ابي حاتم
 عن عبد العزيز بن ابي رواد قال نظر عطاء الى
 جماعة بالمسجد ليلة نصف شعبان فقال
 ما هذه الجماعة فقالوا ازيد النيزي بنعيم
 انه تعالى ينزل هذه الليلة الى سما الدنيا
 فيقول قل من مستغفرا غفر له هل من

داع فاستجيب له هل من سبيل فاعطيه فقال
 عطاء قد طوى زياد على الناس هذا في كل
 ليلة من السنة قال ابن المديني وقوله
 صحيح لكن تخصيص القول في هذه الليلة
 يقتضي تأكيد في تكثير الرحمة او زيادة زمنه
 وهذا الحديث رقه الامام الحليل الحافظ
 الكبير لحد ائمة الشافعية المعشهور
 بالفصاحة والبلاغة والاراعة الامام
 البيهقي نسبة الى يهون قرية بناحية
 نيسابور في كتاب الشعب اني شهاب
 الايمان وهو كتاب نفيس لم يولد مثله
 وليقت تصانيفه نحو الالف قال السبكي
 ولم يتفق ذلك لاحد قبله ما ان سنة
 ثمان وخمسين واربع مائة
 اجروا بالسنة المفعولة ويجوز للفاعل اي
 ليجتهد المكلف يقال حرص عليه حرصا
 اذا اجتهد والاسم الحرص بالشر على صلاة
 المشايخ ليلة النصف من شعبان في جماعة
 وعلى صلاة الصبح مسجدا لذلك لقوله
 صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات
 جماعة فكأنما قام بنصف الليل ومن صلى الصبح
 في جماعة فكأنما قام الليل كله رواه احمد ومسلم
 وابوداود والترمذي عن عثمان بن عفان

وقوله فكم انما قام نصف الليل اي استغفر بالعبادة
من اول الليل الى نصفه وقوله فكم انما قام
الليل كله وجهه انه نزل صلاة كل من طهر في
الليل منزلة استغفره بالنوافل قال
البيضاوي وغيره ولا يلزم منه ان يبلغ
ثوابه ثواب من قام الليل كله اذ لا يلزم
من تشبث النبي بالشيء اخذه بجميع احكامه
ولو ائتمنه ونظير ذلك قوله في الحديث
من قرأ قل هو الله اخذ فكم انما قرأ قل
القرآن انقضى وحيث ان صلي المسافر
والصالح في جماعة فقد اخذ بحظ من
ليلة نصف شعبان قياسا على نظيره
الوارد في ليلة القدر وقوم ما رواه الطبراني
وعنه عن ابي امامة مرفوعا من صلي
المسافر في جماعة اي ثم صلي الصبح في جماعة
كما افصح في رواية اخرى فقد اخذ بحظ
من ليلة القدر كمن هذا بالنظر اليه حياته
اصل الفضل اما الثواب الكامل الموعود
عليه احيائها فلا يحصل الا بمظمر الليل
كما قاله النووي وغيره
لكن استغفر في ليلة النصف من شعبان
ويرفعه من استغفره اي طلب منه الزيادة
ويعطيه من سأله بسبيله اي ويعاين مبتلي

دعاء

دعاء بالعافية هذا حق الترجمة فيه حديث
عن كبر الله وجهه المذكور في باب الذي عزاه
لشيخ البيهقي في الشعب وعزاه قبل ذلك
لدين ما جاء في نسخة الترجمة وما بعد ما
من قبيل الاطياب ويقرئ من الكتاب واعلم
ان مقصود من يغفر ان استغفره وليس في
من استغفره الخ ان الاعطاف في الليلة انما
يكون حيا بالطلب ويؤيده ما رواه الديلمي
عن ابن عمر انه صلي الله عليه وسلم قال
ان الله غافر لامن ايا قبل ومنه ايا يارسول
الله قال من لا يستغفر لذنوبه يرض ذلك
ظاهرا ورواه ابن ماجه عنه اي موسى مرفوعا
انه الله تعالى يبطل في ليلة النصف من
شعبان في غفر لي خلقه الا لم يشرك او مشا
وما روي عن عائشة مرفوعا اذا كانت ليلة
النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب
الكثيرة عدد غفر طلب زواجه الحرام واليه في
عنهما قال الحارثي والحفوف عن يحيى بن ابي
كثير مرسلا قال اطلق في حديثي اخذ ثبوت
ويجوزها يودد بالقيم من لم يطلب ما عدي
من استغفر
كل ليلة النصف
وقت اجابة الى طلوع الفجر فيه حديث علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه يرفع الي النبي

تدبر هذا حق
الترجمة لكانت
دعاء بالعبادة
في نفس حد
الترجمة فلما
ما جاء المثنى في
قافه ان تقوي

حد

صلى الله عليه وسلم المتقدم من رواية ابن
 ماجه وفيه فان الله يتولى فيها القروب
 الشمس الى سما الدنيا فيقول الامن
 مستغفر فما غفر له الي ان قال حتى يطلع
 الفجر وهذا ايعارضه ما جاء من حديث عبد
 الرحمن بن سلام بن مسعود عن عثمان بن
 ابي العاصي مرفوعا من التقييد ثلث
 الليل ولفظة اذا كان ليلة النصف من شعبان
 وذهب ثلث الليل يتولى الله تعالى
 الى سما الدنيا فيقول هل من داع فاجبه
 هل من مستغفر فما غفر له هل من تائب
 فانوب عليه فيغفر للمؤمنين والارامل
 لتسقى او تكسب بفرجه او عيبا
 او رجلا بينه وبين اخيه نكاحا وقد يقال
 في التوفيق انه يحمل انه في بعض الليالي
 يكون التتول الا انه من القروب وفي بعضها
 من الثلث او انه بالنسبة لطائفة من القروب
 وبالنسبة لآخرين من الثلث ورفعت
 بعضها فوق بعض درجات
 اعد الله لعباده عطاء عظيما بها ناس في
 ليلة النصف لقوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث علي الذي روي ان ماجه واليه
 الا اذا اذنا حتى يطلع الفجر لكن هذا لا يختص

ليلة

ليلة النصف بل هو كل ليلة حين يبقى ثلث
 الليل ثم هو من خصايصها من حيث عموم
 المواهب وسعة العطايا فيه كان ينبغي ان
 ان يزيد علي مقتضى طريقتيه بان يلاحظ الله
 الى اللبث في كل عام لحظته وذلك ليلة
 النصف ويورد فيها ما خرجها الحافظ
 ابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله
 ان الله عز وجل يلاحظ الى اللبث في كل عام
 لحظته فعند ذلك تحن قلوب المؤمنين
 اليها قالت عايشة ونرى ان تلك الحظ
 في وسط شعبان اي في ليلة نصفه
 الله عتقا من النار ليلة
 النصف من شعبان عن عايشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
 جبريل فقال هذه ليلة النصف من شعبان
 وليلة فيها عتقا من النار بعد شعروني
 رواية يشعور عن كل قنبلة لم يكن في
 العربية يومها الا غنما منها وثقت هذا
 الحديث عند خرجها الذي لا ينظر الله فيها
 الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع
 رح ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه
 ولا الى مد من غير هذا روي هذا الحديث
 بلفظ اتاني جبريل الخ البيهقي في الشعب

هو عتق فصيل عبي
 وهو ان كان من ليل

عن عائشة مرفوعا وضعفه المنذري ورواه
ابن أبي شيبة كتاب الدعوات بنسب رواية ضعيف
بن عبد الكريم العباسي عن أبي نعيم
السعدي عن أبي رباح الصطار رضى عن ابن
عن عائشة بنت الخطاب رضي الله عنها في هذه الليلة
عنتها من النار بعد دس شعر غير مكرب قالت
قلت يا رسول الله وما بال غير مكرب فقال
لم يكن في العرب يوم أكثر عتيا منه يوم الحديث
قال الزين العراقي ويضعف بن عبد الكريم
ضعفه الأزدي فيها من اعتق فيها من
النار هيب لنا هيب هذه المنة الحسية
وبها المردودا حركة الله في مصيبتك
إنها عظيمة فينبغي لهون أن يتضرع
إلى الله في هذه الليلة تذكرا لله والثناء
عليه ودعاء به بغير أن الذنوب تنبيه
قال الحافظ زين الدين العراقي في تشرح
الترمذي وغيره مزية ليلة نصف شعبان
مع أن الله يترك كل ليلة فيفقر لمن استغفر
ويغفر من النار شيئا أنه ذكر مع التزول
فيها وصفا آخر هو أن يضعف من النار
تعدد شعر غير مكرب وليس ذلك في نزول
كل ليلة ولأن التزول كل وقت موقت يستطير
الليل أو نيلته وعندها من الغروب إلى طلوع الميزان

علي

علي تقديرات يكون الحديث في باطن الأمر محلي
والله فلا يصح شيء من طرقه انتهى وقد أشار
فيه إلى أن ذكر شعر غير مكرب إنما هو كناية
عن كثرة مغفرة الذنوب وليس المراد حضور
العبد في شعره كما يدل قوله في الرواية
الائتية فيغفر لك من عدد شعر غير مكرب
وقوله في رواية يطلع الله ليلة النصف من
شعبان فيغفر لك جميع خلقه الاكذ أو كذا وقوله
في أخرى فيغفر الله لك نفس وفي أخرى
فيغفر لك نفسا خلا كذا أو كذا التي هي كلمة
زيارة القبيح أي بغير الفرقة
والمراد زيارة من دفن فيه من الأهل ليلة
النصف من شعبان أي هذا باب بيئات
استجاب زيارة من دفن في القبيح من
المسلمين سيما في تلك الليلة الشريفة
من قدر عليه أي لمن أمكنه ذلك بأن كان
بالليلة الشريفة في شعبان وغيره من
الزيارات ما يعجز عنه قصد المزاراة كرام الله
واستيناسا به كما في المصباح وغيره وزيارة
القبور مندوبة كما عرفت عن المصطفى فعلا وقولا
والنهي عن ذلك منسوخ أو خاص بالنساء
عن عائشة قالت فقد نالني صلى الله عليه
وسلم أن ليلة أي طلبته في فرائضه وفي البيت

ليلة النصف فلم اجده يقال فقد ته فقد اجد
او فقد اناعد منه فهو مفقود وفقد وانقد
منه وتفقدته طلبته عند غيبته فخرجت
من البيت اطلبه فاذا هو بالبقع اي بقع
الفرقد وهو موضع بالمدينة كانه انشجر
وزال ثم جعل مقبرة واسمها القبور المكنات
المنشع الذي فيه تنجر رافعا راسه الى السماء
يتهلل الى الله تعالى ويستغفر لاهل البقع
فلما راي عابثة غلام انها طفت انه ذهب
لبعض منزلا ففعل ففعل ما يلحق النساء
من الغيرة فقال منكر اعليها يا عابثة
النتى تخافين ان يحيف الله عليك وتسولن
استفهاما رثكاري توبخي والحيف الميل في
الحكم والجنوح الي احد الخائنين قلت يا
من ذلك ولكن طنت انك انتى بمص
نسائك اي ازواجك والدي وقتت عليه
في اصول صالحة قلت يا رسول الله طنت
انك انتى بعض نسائك وفي رواية ما ذاك
اي حوقه الحيف ولكن طنت الخ والحيالة
فالرواية متقدمة والالفاظ مختلفة لكنها
متقاربة قال مجيبا لها عن خطا ظنوها عليها
لها بانه لم يخرج من بيتها في ليلة طاب لها
لشي من مشهورات الدنيا وانما هو لامر جليل

عظيم

عظيم اخروي ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف
من نسمات الى سما الدنيا القزى البنا
منه فكل من عد ونشعر غير قبيلة طلب
يقطع الكف ويسكون اللام وفي اخره موحدة
تحتة وكلب عدة قبايل منها قبيلة باليمن
منها اسامة بن زيد حب رسول الله وقوله
ودحية بن خليفة الصماني المشهور في
وجيله ابن اشرا حيل وانو ثور صا حب
النسافي وغيرهم ومنها قبيلة كلب بن وبرة
من قضاة منها عبد بن اسحاق وابو نصر
ابن السائب وهشام بن محمد بن السائب ومنها
قبيلة كلب ابن عامر ومنها وبنها وبنها
في الحديث انها اراد لكن الظاهر انه اراد الا
لانها الا بشهر يومين وهذا الحديث رواه ابن
ابي شيبة في مصنفه والترمذي في كتاب
الصور من جامعهم لكن لفظ رواية اعني الترمذي
فقد ن رسول الله ليلة فخرجت فاذا هو بالبقع
فقال كنت تخافين ان يحيف الله عليك وتسولن
قلت يا رسول الله طنت انك انتى بمص
نسائك فقال ان الله الخ وانى ما حقه في كتاب
الصلاة من سنة من طريق يزيد بن هارث
والبيهقي في كتاب البيهقي من عدة طرق
وذكر انك تشوا هذا كثير في رواية ايضا الامام

يا

احدث في المسند وابن خزيمة في صحيحه كلهم
 من طريق الجراح بن ابراهيم عن يحيى بن ابي
 كثير عن عروة عن عايشة ثم قال الترمذي
 غريب لا يعرفه الا من هذا الوجه من حديث
 الجراح وسمعت محمد ابا عبد الله الجارقي يضعف
 هذا الحديث وقال يحيى لم يسمع من عروة
 والجراح لم يسمع من يحيى انتهى وقال
 الدارقطني اسناده غير ثابت وقال
 زين الحافظ العراقي ضعفه البخاري
 والاذنقطاع من موضوعين لا يثق به منه البخاري
 يعني الترمذي وقال لا يعرف شي من طرف
 هذا الحديث فاما احد الطريقين وهو ما
 بين الجراح ويحيى فلم يدر احد في تلامذتي عن البخاري
 ما خالفه واما الاخر وهو ما بين يحيى وعروة
 فقد اختلف اهل الحديث في ذلك فذكر ابن
 ابي حاتم في كتاب المراسيل عن ابي حاتم
 منصور عن يحيى بن معين قال قلت يحيى
 سمع من عروة فقال نعم ثم قال ابن ابي حاتم
 سمعت ابا زرعة يقول لم يسمع من عروة
 ثم قال قال ابي ما اراه سمع من عروة يدل
 بينه وبين رجليه ولا يذكر له سماع ولا يروي
 انتهى فقد اتفق البخاري وابوزرعة والو
 حاتم فيما ظنه علي انه لم يسمع منه وهذا القهر

ابن

ابن معين فاشته له السماع منه والمثبت مقدم
 على الثاني وقول الترمذي انه لا يعرف هذا
 الحديث الا من هذا الوجه من حديث الجراح
 فقد روي من طرف اخر اداها عن رواية
 سعيد بن الصلت عن عطاء بن محلان عن
 ابي ابي مليكة عن عايشة قالت استيقظت
 ليلة فنادى رسول الله ليس في البيت فاحذري
 ما تقدم وما تاخر فخرجت اطلبه فظننت
 انه انا فخرجت الى بعض ما ظننت فبينما
 انا كذلك اذا اناب رسول الله قد اقتبل
 فكرهت ان يداخني فخرجت الى البيت وانا
 اسمي فالتفتي الى رسول الله وقد علا نفسي
 فقال مالك ففكرت ان اخبره الا اني كنت
 من حيث افسر علي فحدثته فقال كلامك
 هذه ليلة بعثت الله فيها من الدار الاثر
 من عدد شقير غير طيب ويطلع الله عليها
 الى اهل الارض فيغفر فيها لمن يشاء الا انه
 لا يغفر للمشرك ولا لمشركا من قبيح البنية
 من شعبان رماه الدارقطني في الاثر
 وعطاء بن محلان ضعيف جدا والطريق
 الثاني من رواية سعيد بن عبد الكريم
 الواسطي عن ابي عثمان السعدي عن ابي
 رجا العطاردي عن انس بن مالك عن عايشة

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

خوه رواه البيهقي في كتابه الادعية قال ابن
ابوعبد الله الحافظ بنماجد بن صالح بن طاني
بن ابراهيم بن اسحاق القتيبي بن ابراهيم
بن بقيه بن اسعبد بن عبد الكريم واسناده
ضعيف حذاه الطريق الثالث بن رواية
حاتم بن اسما عيل عن نصر بن كثير عن
يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة
قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان
انسل رسول الله بن مرطي الحديث في
اخره هل تدري ما في هذه الليلة قالت
ما فيها يا رسول الله قال فيها ان يكتب
كل مولود من بني ادم في هذه الليلة وفيها
ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارواحهم رواه البيهقي
في كتاب الادعية وقال فيه بعض من جعل
وكذلك فيما قبله قال واذا انصرف احدكم الي
الاخر اخذت بعض القوة التي
بالي المقبرة يفتح المير ويسكن الكاف وضمر
الموحدة الخنثية وفتحها موضع القبور
والجمع مقابر والقبور معروف وجمعه قبور
وقبرته الميت قبره دفنته وقبرته بالالف
امرته بان يقبر او جعلت له قبر ليلة النصف
من شعبان والنصف كما تقدم ليس بالثوب
افصح من غيرها احد جزئي الشئ ونصف

الشيء

الشيء تنصيفا جعلت نصفين ونصف هو
ونصفه الشيء نصفان نصفه وكل شيء
بلغ نصف شيء قيل نصفه بنصفه والتحقق
الشهر انقسم نصفين فيستغفر للمؤمنين
والمؤمنات والشهود اجمع شهيد وهو من
قتله الكفار في المعركة فقبل بمقتل مفعول
لان ملائكة الرحمة شهدت غسله او شهيد
تقل روحه الي الجنة اولانه تعالى شاهد
له بالجنة واستشهد بالنبا ليعول قتل
شهيد او القصد بهذه الترجمة الاطباء
وكثير سواد الكتاب والافهم ما تقدم في
الباب السابق عن عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الدخول
تقبض الخرج ويستعمل في الثياب والملابس
والاعمال فوضع عنه ثوبين ثنية ثوب
وهو مذكور حرمه الثوب وثياب وهو بليس
الناس من كثرة حرير وقطن وقز وخف
ذلك والظاهر ان المرقاة بالنوبين فبصر وانما
لا يقيصان ولا حبتين فقد وثق ان صلى
الله عليه وسلم لم يكن له سوى قميص واحد
اخرج ابن الحوزي بسنده عن عائشة
قالت لما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قط غدا القميص ولا عشا القميص ولا اخذ من

فوله ولا فهو ما تقدم من قبله
 بالسماحة في هذا الكتاب فليس
 بالمتبع من الكتاب ولا من
 فليس من الكتاب ولا من
 بل من الكتاب ولا من
 فالترجمة لا يصح فيها
 ثم فقط ولم يبق إلا
 حد بها زيادة إلا
 فيها صريح في الترجمة
 فهو صريح في الترجمة
 فنقد الترجمة المستقلة
 الفعلية المستقلة
 الحد يمين كما هو
 الحد ثانياً انتهى

روحين لا فيصين ولا رداثين ولا ازارين
قلنا فيصين وازالان الثمن كانا هذه النيان
اليكم اخرجه الترمذي وغيره عن ابي بردة
عن ابيه موسى الاشعري قال قلت لابي جعفر
البناء عاتبة كس ما لبسوا وازال اغليظا
وقال قلت فبعض صلى الله عليه وسلم في هذه
وتحول موضع نوبه اي خلعهما ووضعها
بالارض ولم يبق في ثرايته عاريا فبعضه
التقري للنوم سنة ثم لم يستقم بزيادة
السنة المهمة للتاكيد اي لم يتم نومه
يعني لم يلبسها ان قام فلبسها اي خرج
من بيته فاخذ ثوبي غيره فلبسها فبعضه
الفين الممنوعة ويسكونه المنة التي كانت
يقال عارت المرأة على زوجها والزوج
على امراته بفار غير او غيرة بالقدوم عار
قال ابن السكيت ولا يقال غير او غيرة
بالسرق والرجل غيور وغيرات والمرأة
غيورا ايضا وينسوبة غير او غير غيور غير
تضمنت كد رسول وريثل وجمع عار ان وعري
عباري بالفتح والضم واعر الزوج زوجة
تزوج عليها ففارت عليه ونسبت غيره
المرأة على زوجها وصف ذم لانه ذلك يعني
كتبه الله على بنات ادم كجاني حياء لبي

قال

قال الحافظ ابن جرير اذا عارت المرأة على زوجها
فان كانت لما في الطبع البشري الذي لم يسلم
منه احد من النساء فتعذر فتقها ما لم تنج او
الي ما يحرم عليها من قوله او فعل وعار
ذلك يحل ما جاء عن السلف الصالحين النساء
كما تبين في ريب هذا حكم النساء وما عار
الرجل الخديت اخر لا تعلق للمظاهرة ثم
تبين وجه ما عارها من الفرية السنية
بقوله فلبسها انه ياتي بعض صوحيباتي
بعض زوجات جمع صوحيبة تصغير صالحة
اطلقت عليهن اسم الصالحة لانهن
في كونهن تحت حجب من نيت انفسه
اي اقتضى انه لا عرف غيره يقال نبع زيد
عز وامتني خلفه او من فبعضه وتفت
احواله تطيبها يسا بعد شيء في مهلة
والنبقة وراية كلمة ما تطلبه من ظلامه
وعزها وانتم كحقه فادركته اي طلبته
فالحقته بالبقيع بقية العرق بوزن الفرق
اسم مقبرة كالمدينة الشريفة ليست فقر
للومين والموثبات والشتها اعطف خاص
على عام اضمها ما يشانهم وكان كثيرا ما يخرج
الي البقيع فيستقفر لهم امنا الذل امر الله
تعالى بقوله واستغفر لكم وللمؤمنين

٢٦

والمؤمنان والاستغفار لهم سيما في ليلة النصف
 شبان عظيم وقد اخرج الطبراني في الكبير
 عن عبادة ابن الصامت مرفوعا تسبعت
 قال الحافظ الهيثمي جيد بن استغفار الله
 للمؤمنين والمؤمنات كتب الله لكل
 مؤمن ومؤمنة حسنة فريضة فيه ايضا
 عن ابي الدرداء مرفوعا من استغفر للمؤمنين
 والمؤمنات كل يوم سبعين مرة
 كان من الذين تسبوا لهم وبنواهم
 اهل الارض انتفى ووافى في تسبى من طوق
 الحديث على انه تامة صيغة استغفر لهم
 والاستغفار طلب المغفرة من الله تعالى
 فقلت يا ابي وامي اي اذ بك لا غيرك لهما
 انت في حاجة ربيذ وانا في حاجة الدنيا
 الحاجة جمعها حاج كحاج الها وحاجات
 وحوائج فحاج الرجل يحوج اذا احتاج
 فانصرفت عنه اي رجعت قد حلت ربي
 هجري اي بيتي والحجرة بضم الحاء البيت والجمع
 حجر وخجرات لغري وعزقات في وجوهها وهي
 اي والحالة اني نفسي عال بفتح الياء
 والما تسبى القوا والجمع انقاس وتنفيس
 ادخل النفس الي باطنه واحزبه والمراد ان
 حصل لها شدة تقب اوجب نواتر حرج
 النفس

النفس ودحو له بقوة وحقتي رسول الله اي
 ادركني تعالى لحقته وحقتي الحق لقا
 بالفتح ادركته والحقته بالالف مبله لكان
 الذي انصح والحقت زيد ابعير وانصته اياه
 فالحق هو الحق ايضا والحق الزور والحاق
 الادراك فقال ما هذا النفس يا عباس
 استغفها معنى ذلك فيه دليل على انه لم
 يكن شعريها وهو في البقيع وما ذكر في البيا
 قبله يدل على انه رذا وهو فيه ويحتمل
 ان الاستغفار لا تكرر الا للاستغفار وان
 رذا فوجعت فالحقها والامر من فقلت
 يا ابي وامي انيت فوضعت نفسك اي تركتها
 وعت ثم لم يستمر ان فتن فليست بها فاقه
 غير شديدة وطئت انك تاتي بعض حرجها
 حتى رايتك فما البقيع تصنع ما تصنع من الا
 فزال ذلك الظن والظن الاعتقاد البراهمة
 احتمال النقيض ويستعمل في اليقين والشك
 والاثبات يبي بسهولة على توبة وتحويل
 والبعض نقيض الكل والروية ادراك المربي
 اما بالحاسة او بالوهو والتمثيل او بالفضل والبراهمة
 هذا الاول والصنع بضم الصاد هو ما
 النوع احادة الفعل وكل فعل صنع وحسن
 قال يا عباس شدة بالهمز من عاش عيشا

فقلت يا ابي وامي انيت فوضعت نفسك اي تركتها
 وعت ثم لم يستمر ان فتن فليست بها فاقه
 غير شديدة وطئت انك تاتي بعض حرجها
 حتى رايتك فما البقيع تصنع ما تصنع من الا
 فزال ذلك الظن والظن الاعتقاد البراهمة
 احتمال النقيض ويستعمل في اليقين والشك
 والاثبات يبي بسهولة على توبة وتحويل
 والبعض نقيض الكل والروية ادراك المربي
 اما بالحاسة او بالوهو والتمثيل او بالفضل والبراهمة
 هذا الاول والصنع بضم الصاد هو ما
 النوع احادة الفعل وكل فعل صنع وحسن
 قال يا عباس شدة بالهمز من عاش عيشا

من باب سائر صاير احياء فالذكر عايش والانش
عايشة التتخاين ان يحيف الله عليك
ورئيسه والخوف توقع مكره او خوف محسوب
بل اناني جبريل فيه لغايب كسر الحبر والند
ويعد ضايبا ثمانية والثانية كذلك التت
الحبر مفتوحة والثالثة فتح الحبر والراوند
هزلة ويعد هيا وقيل غير ذلك وهو اسم
سرياني مركب من جبر وهو العبد وايل وهو
الله وقيل مضاه عبيد الرحمن وقيل عبيد
العزير وقيل غير ذلك فقال هذه ليلة
النصف من شعبان اي وهي ليلة عظمى
والا فالمصطفى كان يعلم انها ليلة النصف
وليه فيها اعتقاد النار يضر العين المهمة
وفتح المنيعة الغوفية وزان كرماء عتق
يقال عتق العبد عتقا من كان ضرب وعتقا
وعتاقة بفتح الاء ايل والعتق بالكسب
اسم منه فهو عاتق ويتعدي بالهمزة يقال
اعتقته فهو معتق على الفياض ولا يتعد
بنفسه فلا يقال عتقته ولهذا قال عتق
البارع لا يقال عتق العبد وهو ثلث ميني
للفعل ولا اعتق هو بالالف ميني التام
بل التلافي لازم والرباعي منفذ ولا يجوز
عبد معتوق لان ميني مقول من افضلت

شاذ

شاذ مسوع لا يقاس عليه بعدد شعر لفظ
رواية اليهودي فيما وقعت عليه من عدة
نسخ من تشقية شعور عن مركب تقدم ان
المرايد بذلك التكثر لا حقيقة العدد والهي
انه تعالى يعتقد في تلك الليلة عصاة المؤمنين
المستوحشين له خول النار يحكم الوعيد باعد
من استثناهم من الاحاديث المأثورة والآنية
والمراد بالنار نار جهنم وهذه الليلة لا ينظر
الله فيها نظرا رقيقا ورحمة وعطف ولطف
الي مشترك بالله تعالى وتقدم ان المراد الكافر
باني نوع من انواع الكفر ولا الي مشا من
اي مصارم محاصم لا احد من المسلمين يغير
موجب شرعي مبيح لذلك قال المنذري قال
ابوداود اما اذا كانت السجدة او الملهة خربة
لله فليس من هذا في شيء فقد هجر المصطفى
بعض تشايبه اربعين يوما وهجر ابن عمر
اشاله الي ان مات وتدفنا طع حراي قرابة
له بنحو ايت او هجر ولا الي مسيل ثوبه او ازاله
اي مزج له حار لطيفة بينها وتكبر او خسر
وتفادما ولا الي عاق لوالده يعني اصله
المسلمين وان عليا وعقوب احدهما كذلك
كلمة رواية ولا الي مد من جزاي مداوم علي
تشرها ملازمه لا يهلك عنه وهذا وعيد

٢٨

ينبغي ان يفيد ان كلامه المذكور ان كسرة والعقود
 كما في التصباح وعنه عصيان الاب او الام
 وتلك الاحسان اليها ومثلها بفتنة
 الامول من الجهتين قالت ثم وضع عنه
 ثوبه فقال لي يا عابثة تاذنين
 استظها من محذوف الوثرة اي انا ذنبي
 في قيام هذه الليلة استاذنها لكتوب
 الليلة نويتها انكيبا لقلبها فقلت نعم
 اي اذنت لك ففني نعم التضييق ان وقت
 بعد الماضي والوعدان ووقت بعد المشغل
 قال سن نمرعة وليضد يف قال اني باب
 فتا ذيريد انها عدة في الاستفهام وضيق
 للاختار ولا يريد احتمال الامر في فيها في
 كل حال وهن تبقى الكلام على ما هو عليه
 من اجابه او فني لا يضا وصفه لتضيق
 ما تضيق من غير ان ترفع النبي او تبطله
 بابي وامي وسعد يعني صلي ليلا طويلا يدل
 من الليل يدل كل من كل اي رقتا طويلا
 من الليل حتى ظننت انه قد قبض اي
 امانه الله في سجدته ففني اليه التمس
 اي افضى اليه بيدي لا عار هل هو حي ام
 ميت يقال لميتة لميتا افضى اليه بيده
 هكذا فسر وقال اني دريد اصل اللبس

باليد

باليد ليصرف من الشيء ثم كثر ذلك حتى صار
 اللبس لكل طالب وقال الفارابي اللبس
 اللبس وفي التوضيح اللبس منسك الشيء
 بيده ووضعت يدي بالافراد ولا مانع من
 كونه بالثنائية على باطن قد فيه ثنائية
 قد مر وفي من الانسك معرفة وهي اني
 وتصغيرها قد مر بالهنا وجمعها اقدام
 كسيت واسبان فتجرك ففرضت اي سر
 وعرف بضم الفرج بانه لذة القلب بتبيل
 ما يشتهها اخرج به الخنفية على ان من
 المرأة غير ناقض واجاب الجمهور باحتمال
 كونه كابل وقايح الاحوال اذ انظر اليها
 الاحتمال كسماها ثوب الاحمال ويستقط
 بها الاستدلال وفيه انه ينبغي نصب
 القدمين في السجود ويسمونه يقول في
 سجوده اعود بعقودك من عمارك اي انت
 المجدد وانه كابل بيني وبينك فالو ذلك والي
 اليك واسالك العقود عوام من العقارب
 وعود برضاك من سخطك اي بما يرضيك
 عواما يسخطك بما يامعافاة من العقوبة
 لانها من صفات الافعال والرضي والسخط
 من صفات الذات وصفات الافعال انزل رتبة
 منها فبدا بالادني راقيا الاعلى ووجه

٢٩

عكسه الا في الرواية الثانية انه يحتمل ان
يرضي عنه من جهة حقوقه وتعاونه على
حقوق غيره والراضي قد يعاقب لمصل اولاد الدنيا
حق الغزالي الغزالي وكان ان صفتان مبيتان
عن مشاهدة الافعال ومصادرها من
تعالى فقط وله من الله عن الله وانما
ثم راي ذلك نقصا في التوحيد فاقتراب
وروي من مشاهدة الصفات الى مشاهدة
الذات فقال اعود بك منك اي برهنتك من
عقوبتك فان ما يستلزم منه صادر عن
مستشكك وحلفك وقضايلك كانت مسببا
الاستبان ومنك السبب والمسبب قال
اعني الغزالي فهذا افراغ منه اليه من غير
روية فعل ولا صفة بل راي نفسه وان
منه اليه ففني عن مشاهدة نفسه
فتأمل ما تحت قوله اعود بك منك من
حذف التوحيد وقطع الالتفات الى غيره
وهو في التوكل عليه ترى كما ثم اقتراب
ودناقتي فقال جل وجهك اي ذاك
لا احصي لا اطيع لنا عليك في مخالفة لمة
واحدة انك في التثبيت على نفسك بقولك
فلم الله الحمد رب السموات ورب الارض وغير ذلك
مما حدث به نفسك وقوله لا احصي خبر
عن

قوله وغير ذلك
بالجرح عطف على
بقوله انتم

عن فناء نفسه وخروجه عن مشاهدتها الى
قوله في التثبيت الى بيان لكونه هو المتيقن
عليه وان الكل منه بدا واليه يعود وكل
شيء هالك الا وجهه فلما اصاب اي دخل في
الصباح ذكرته في اي الكلمات المذكورة يعني
ذكرت له اي سمعته يقولون في سجدة
فقال يا عائشة تعلمين ان استغفام
مخدومك الهرة اي اتعلمين يعني حفظتهن
حين سمعتهن من قولي فقلت ثم فقال
تعلمين وجه امرها تعلمين بعد اخبارها
له بانها تعلمت ان الله ظهر عنها عند
اتقان حفظهن فامرها بان تقاتل ويحتمل
ان مراده بالاول الحفظ والثاني معرفة
المعنى وعليه من الناس دلالة على الجبروت
الملمر والتفكير بتبعية النفس لتصور المعاني
والتفكير بتبعية النفس للتصور ذكره
مختص بما يكون تكبير وتكبير حتى يحصل
منه اثر في النفس فان جبريل علمه
وامر في اي عن الله تعالى امره ان اوامره
ان ارادته في السجود اي اقولون فيه
مرة بعد اخرى وقوله في السجود يحتمل في
سجود صلاة ليلة نصف شعبان ويحتمل
في الصلاة اية صلاة كانت ولعله اقرب

وهذا الحديث رواه البيهقي في الشعب ثم قال
استلذه ضعف انتهى وضعفه أيضا
المنذري وغيره ورواه أعني البيهقي أيضا
وغيره من رواة سليمان بن أبي كريمة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت كانت ليلة النصف من شعبات
ليليتي فبات رسول الله عندي فلم يكن
في خوف الليل فقد نه فاحذني ما ياخذ
النساء من الفيرة فتلفعت بحرطي الحديث
بطوله وفي آخره فقال هذه ليلة النصف
من شعبات أن الله عز وجل يتركها
إلى السماء الدنيا فيغفر لمناداة الأشرار
أو منشا حتى قال أبو جعفر الرازي وسليمان
ابن أبي كريمة ضعيف الحديث وقال ابن
عدي غرامة أحاديثه من ألبير
لا يغفر الله ليلة النصف من شعبات
لمشرك ولا منشا عن معاذ بن أبي
ويعني المهرلة وبالجملة آخره ابن جابر الخزاز
ضد السهل ابن عزمين أم من الأتصاري
الخزرجي من كبار الصحابة كان إليه المنتهى
في العلم والقراءة وهو أحد السلفين الذين
شهدوا العقبة وناصبك بقول المصطفى
في حقه يأتي معاذ يوم القيامة أمام العالمين

شهد

شهد به وأوما بعد ما رويته المصطفى إلى
الذين قاضوا وعلموا وعلموا ما من في طاعتين
عمر بن الخطاب سنة سبع أو ثمان عشر
عن ثمان وسنتين سنة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يطلع الله من أطلع علي
كذا عليه ولا يشرف عليه من علو ولا يدرك
من علو فقد يطلع عليك وأطلعني زيد علي
كذا قيل أعلمته وزيد ومعي فاطمة علي
أفتقل أي اشرف عليه وعلمته وأما مطلق
مفتقل اسم مفعول بوضع الأطلاق من
المكان المرتفع إلى المنخفض ومن ذلك قول
المطلع بالثبته يد شبه ما يشرف عليه
من أمور لا خرقه بذلك ليلة النصف من
شعبات علي عبادته هكذا اقتصر عليه في
بسخ هذه التبعة والذي وثقت عليه
في الأصول الصحيحة المقررة منسوبة إلى
باني ذكره فيه من الخرجين يطلع الله
في ليلة النصف من شعبات إلى جميع
خلقهم ولعلهم راويان فيفوجيه خلقه
دونهم أي حتى الكبار ولوحان أن أراد الصغار
فقط وأن الكبار غير داخلين لما استثنى منها
بقوله إلا المشركين بالله أو منشا عن أي معاذ
مصارف قال الطيبي وغيره المراد بالفضا

التي بين المؤمنين من قبيل نفوسهم الامارة
 بالنسوة في رزق قلبنا تسلما من الشاكنا
 لغوم المسلمين فذاك والذ فقلبه بمحاكاة
 قلبه لنزول ما فيه من الحق والعقد او قلهم
 فان ذلك من افضل الاعمال ففي ميسر
 احمد عن انس ان المصطفى قال ان تصلي ثلاثة
 ايام يطلع عليك الملائكة من اهل الجنة
 فطلع رجل واحد فاستضافه ابن عمر
 فاقام عنده ثلاثة ايام لينظر عمله فلم يدر
 كبير عمل ما خبره بالخال فقال هو ما نرى
 لكني ابيت وليس في قلبي شيء عاب احد من
 المسلمين فقال ابن عمر قد ابلغ الدحل
 ما بلغ وزعم اني صاحبه عن ابن عمر قتل
 يا رسول الله اني الناس افضل قال كل
 تحوم القلب صدوق اللسان قتل وما
 حوم القلب قال النبي النبي الذي لا امر
 فيه ولا ينفي ولا غل ولا خسر ولهذا قال
 بعض السلف افضل الاعمال سلامة الصلوة
 والسجدة والنهي للامة فهو من الاعمال بلغ
 من بلغ من الرجال لاكثره اجتهاد وصوم
 وصلاة واولاد ثم هذا الحديث رواه الطبراني
 في الاوسط واني حبان في صحيحه والبيهقي
 في الشعب ورواه ابن ماجة في حديثه

ابي

ابي موسى بلغة ان الله ليطلع الى وراه الزوال
 واليه في من حديث ابي بكر قال الحافظ
 المنذري واسناده لا بأس به وقال الحافظ
 ابن رجب هذا الحديث من امثل ما ورد في
 ليلة النصف من الاحاديث الكثر التي
 ضعفها الاكثر في صحيحه واني حبان وكفي
 به عماد النقي وفيه رد علي ابن دحية في
 قوله لم يصح في ليلة النصف شيء الا ان
 يريد في الصحة الاصطلاحية فان
 الحديث حسن لا صحيح فثبت ان كان
 على المؤلف ان يزيد ما لا يكفقر الله ليلة
 نصف شعبان فثبت ان ذلك قاتل نفس
 ويورد فيه ما خرجه الامام احمد عن ابن
 عمر وانه صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله
 تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف من
 شعبان فيغفر لعباده الا الذين كفروا
 وقال ثعلبي ان النبي قال المنذر ربه واسناده
 لين وما خرجه هشام بن عمار عن ابي الدرداء
 من روى عن ليلة النصف من شعبان يهبط
 الرحمن عز وجل الى سما الدنيا فينظر الى
 اعمال العباد فيغفر للمستغفرين ويتوب
 على التوابين ويستجيب للسائلين ويغني
 المؤمنين ويغني عن هذه الصغائر لا يفضل

بهر سبب من ذلك ويفقر انه نوب جميعا الى نسا
 الا لم يشرك او كما تلى نفس حر من الله عز
 وجل او مشا حين يفقر الى ليله
 النصف من شعبان للهومين ويدع اقل
 الحقد بحد من حيث يدعوه عن اني عليه
 بفتح المثلثة وعين موهلة سائلة ثم موحدة
 تحتية الختسني تضر المهيمة وفتح المهيمة الثانية
 وكسر النوب واسمه حر ثم يصير الجهر ثم
 راء ثم ثلثه وقيل اسمه حر ثم يصير الى راء والها
 وقيل ثا ثم راء النوب والمهيمة المكنسوية فقال
 ابن جرير ان سنة حسن وسبعين عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف
 من شعبان اطلع الله الى خلقه فنفخ
 من شهر المومنين اي والمومنين ويكفي للكم فري
 اي والكافرات اي يوحى لهم العقوبة فليزاد
 انما وطغيان فليزاد واعفا يا نفاك
 امليت كفي في الامم اذيت قال لغاني اعنا
 علي لهر ليزداد والاعنا ويلي لهرات كيد
 منبر ونقول العرب امليت للبهيم في القيد
 اخرت له ويسعد وقوله واخرجني ملية قبل
 مدة وقيل زمانا واسما ويدع اقل الحقد
 حقد من حيث يدعوه اي يترك الذين بينهم عداوة
 علي ما هو عليه فلا يفقر لهم ولا يقبل عداوة

حتى

حتى يتركوه تقول ودعت ادعه ودعا سكون
 الدال تركية واصل المضارع الكسر ومن يتركه
 القاف تفرج مكان حرف الحلق والحقد كما في
 المصباح وعينه بكسر الجا الانطواء على
 العداوة والتفخضا وحقد عليه من يات
 ضرب وفي لفظ من يات ثقب وجميع الحقد
 وانما يفقر لاه الحقد لا نهر مفضول
 له تعالى بسوء دة قوله صلى الله عليه
 وسائر ان الله تعالى ليبعض الذين يكثر
 البغض لاهوا نهر في ضد وهو راء الدي
 عن وايله مرفوعا قال الفراء هو الغضب
 اذا لم يركظه لهر عن التنقي حاله رجع
 الي الباطن واحتقن فيه فصار حضا
 ومعني الحقد ان يلزم قلبه استنقا له
 والبغض له والقار من حوائد ومرة لك
 ويتهى وقد قال المصطفى المومنين ليس يحق
 فالحقد مرة الفص والحقد بئر بقة امور
 الاول الحسد وهو يحول على ثني راء النية
 عنه الثاني ان يزيد على اصناف الحسد في
 الباطن فينتش من بما يصيبه من البلاء الثالث
 ان يصير معويها خرة وينقطع عنه وان اقبل
 عليه الرابع وهو دونه ان يعرض عن استنقا
 له الخامس ان يكلم فيه بما لا يجوز كذاب

ل

وانفسا سر وهتكة السادس ان يحاكم استهزا
 به وسخرية السابع ان يمنعه حقيقة من صلة
 بحر او قضا دين او في قنطرة وكل ذلك حرام
 قال واقل درجات الحقد ان يكثر من الامان
 المذكور ولا يخرج بسبب الحقد الى ما يهني
 الله به لكن يستنقله بالباطل ولا يثوي
 قلبه عن بغضه حتى يمتنع عما كان يتطوع
 منه من النساء والرفق والعناية
 به والقيام بحاجته ومصارفته والكنة
 عليه وموانعته في هذه الحجة ينقص الدين
 في الدين ويحول بينه وبينه فضل عظيم وان
 خزيك وان كان لا يعرف من عظماء انتهى وهذا
 الحديث رواه البيهقي في الشعب وكذا الطبراني
 لكنه عندها فيه ارتقاع فانها خرجت
 من حديث مكحول عن ابي ثعلبة ربهما
 كثيرين منه ولهذا قال أخرجه نفسه عقب
 تحريكه من رسل جيد الاسناد فكان ينبغي
 للوكلف التنبه على ذلك ورواه الشيخ
 الدارقطني في الافراد من حديث عيسى بن
 يونس عن الاحوص بن حكيم عن صبيب
 ابن صهيب عن ابي ثعلبة ثم قال الاحوص
 منكر الحديث والحديث مضطرب غير ثابت
 من لا ينظر الله اليه برحمة

ليلة

ليلة النصف من شعبان هذه الترجمة من قبيل
 الاطلا بخر كثير يسواد الكتاب فان هذا بعض
 الحديث المتقدم بعينه عن عائشة قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر
 الله فيها يعني ليلة النصف من شعبان
 المراد لا ينظر نظر انعام وفضل ورخص غفران
 الى منسرك ولا الى منساخ ولا الى فاطم
 رحو ولا الى مستهل انك ترفعا على الناس
 ومطالما تلتهم ولا الى عاق لوالديه او احداهما
 والمراد من له ولا ذم ولا من الجنتين ولا
 الى مد من خير يرعى لذاته نفسه ونفسه
 بالنسك على غير موطن حاصل من الجموع غفر
 المبالاة في خلق الله سبحانه من له حق من الله
 وعنده النظر كناية عن استنهاضة بهر
 وعصبة عليهم ثبات انتو كوام من حرمانته
 وخالفوا من ما مولاته فان من سخط على
 غيره واستهان به وحقر امره اعرض عنه
 فلم يلتفت اليه كان من اعتد بغيره واهبه
 وعظمته اكثر النظر اليه والالتفات نحوه وقد
 ذكر في هذا الحديث من الحي بين عند الفقهاء
 في هذه الليلة المعظمة سنة الكافر المشا
 والقاطع والمكسل والعاق ومد من الخز وذكر
 في الحديث قبله سابقا وهو الحاقه وذكر

قوله من قبيل الاطلا
 به نظر لان ذكر هذه الترجمة
 ونقص الحديث المتقدم فيها
 لبيان تقدم الحديث
 المستنطق من الحديث
 وهذا النجاري وغيره من
 علماء النجاريين وجهه الله
 تعالى فلا يبعد من كثير
 السواد والاطلاق بل
 من التلك العجائب الثمينة

عن

في احاديث اخرى قالوا النفس تغير في الزمان
 والفتن والمصور وكما طلع الطريق والمكان
 والعراف والحاجي والشرطي وصاحب
 الطبل والسناخروا الشاعرا المبتدع فمن اصر
 على شيء من هذه الاوصاف في ليلة نصف
 شعبان فانه فيها الفوز بالفقران حيث
 تنزل من دنفه ويؤيد الى ربه ويخلص ثوبه
 ويحصل بالنذر جويته ففوتك لك بسلك
 به اقوم طريقه ويدخله في زمرة اولئك
 الرقيق بطبل السجود اذا قام
 يصلي من الليل ليلة النصف من شعبان
 عن عائشة قالت قام رسول الله من الليل
 يصلي بقية ليلة النصف من شعبان بدلالة
 ما ياتي في حاشية الحديث فاطال السجود
 حتى ظننت انه قد مضى فبما رايتك ذلك اتي
 ابصرته وعلمته فاكر ربه ما بصيرة علمته
 فمت اليه وما زلت اتفقده حتى حركت ابهامه
 اي ابهامه قد مضى فحركه زادت في روايته
 فاطمنا انت وفي اخرى ففردت والصبر
 للابوام اي تحرك ابهامه اولها حب اي تحرك
 بين حبه خطه ليعلم انه في قيد الحياة
 فتطمئن وقالت هذا حركته ففهمته ففتن
 يدي علي بطر قد ميه والطاهر ان الواقعة

تحدث

تحدث او الوضوء كان معه تحريك والحركة انتقال
 الجسم من مكان والا بول منق الاصابع وعرف
 وهو انني على المشهور واجمع ابهامات
 وابهامها فارتفع راسه من السجود وفتح من
 صلاته لم يقتصر على قولها فلما فرغ من
 صلاته انشأ الى انهاء لما حركته فاحركه
 لم يخفف سجوده ولا رفع راسه فور السجود
 استمر حتى عندهم والرفع من الخفض وهو
 من الاجسام حقيقة في الحركة والانتقال
 وفي المعاني يحرك علي ما يقتضيه المقام
 والحال والانس العضو المعروف وهو مذكور
 وهو موجود عند عامة العرب الابني يسمونه
 بركون الهزل لونهما واصل السجود النطاس
 وكل شيء دل وحضه فقد سجد وسجد اليه
 خفض راسه عند ركوبه وسجد الى راسه
 جبهته بالارض والسجود لله تعالى في عني
 الشرع عبارة عن الهيئة المخصوصة
 المعروفة والمسمى بالفتن موضع السجود
 من الانسان قال باعنا بكت اوبيا حب
 تصغير حركاتك من الراوي عن عائشة
 هل قال هذا اللفظ او هذا اللفظ او الشك
 عائشة وكذا ما لا يلاطفوا بقوله
 اظننت ان النبي قد خاس بك في محبة

٢٥

ظرف زمان اذا انبغثت الي الزمان نحو عند الصبح
وعند طلوع الشمس ويدخل عليه من حروف
الحرفين فقط تقول حيث من عند وهو
مثلث العين لكن اليسر اوضح واشهر
وان كان بل انيكم اهل الفصاحة واللسان
في محاوركم الا بوجه الاصل استعماله
فيما حضره بين اي طرفين اقطارك او
مثله وقد استعمل في غيره فتقول عند
مالك لما هو بحضرتك ولما غاب عنه ضمت
الملك والسلطان علي الشيء ومن ثم استعمل
في المعاني فيقال عند غيره وساعته
يشيران المعاني لاهوات لها وتكون بمعنى
الحكم يقال هذا عندي افضل من هذا اي في
حكمي ويعرف في فلان كان في جوف الليل احي
في اواسطه والجوف يفتح الجير ويسكون
الواو واصله الخلاء استعماله فيما يقبل السفل
والفراغ فقبل جوف الدار له اخلاها وباطنها
وجوف الليل لدخله فقدت فاخذني بها
ياخذ النساء من الفرة النساء بكسر النون
والنسوة بكسر الهمزة من الفهر اسماء
لجماعة الناس الاناس الواحدة امرأة من غير
لغة الجمع ويرفع من علي قولها فاخذتني
الفرة وان كان او جزاؤها والعذر واخي

كون

كون ذلك ليس خاصا به بل هو طبيعة النساء
كلهن التي خلقن عليها فلا نور عليها منه
لما ان قهري قسري ولهذا ورد في الحديث عن
سيد البشرات الله كتب الفرة علي النساء
والجود علي الرجال فمن صبر منهن امانا
واحتسابا كان لها مثل اجر شهيد فتلفت
بهرطي اي اشتعلت بكسبي وتلفتت به يقال
تلفت المرأة بهرطها اشتعلت به وباطنها
لفاعه ما تلتفع به وتلفت راسها سترتها
وعطفتها والبرط بكسر الهمزة وسكون
او خذ يوتر به وتلفت به المرأة جمع هروط
كحل وخول وبينت بهذا ان ذلك كان بعد
نزول الحيا فطلبت في حرسها به بغير
الحيا اي بنوت زوجها فلهذا واحدة فانصرف
ذهبت الي حري فاذا انا به قد سبق
ودخل حري وانستغل بالاملاة واستغرق
في الدعا واطال السجود في ضوع وحشوع
وتذلل والكسار يتدبر به حني صار
لكثرة حشوعه كالقوب الساقط علي الارض
لا يتحرك منه عضو ولا يتل فيه عرق
وهو يقول في سجوده سجدتك حيا
يفتح الحيا المعية وكثيف الملائكة التي تنطق
اي صورتي كالواهبان الانسان في الماء والاراة

٢٧

صورة تمثاله ثم استعمل في كل امر متصور
 في كل شخص رقيق بحري بحري الخيال وسواي
 اي شخصي وصورته كل شخص من انسان
 وغيره يشبه سواد او ابيض بك فوادى ابي
 قلبي سمي به لان التقود التحرق والتوقد
 والقلب حار يا بس وجمع ابيه والفواد
 بالواو غريب كما في القاموس وغيره وهو
 في اللسان مذكرة لا غير يكن للوع الانسان
 وغيره من الحيوان فله يدي بالافراد
 يدل قوله فقد بهما ولم يقل بواحدة
 جنيت بها علي نفسي اي هذه ذاتي في
 قبضتك ونصرتك وحت قهر وسبيتك
 وارادك وعبرنا ليد لا تتراد له الاعمال
 بها الذنوب والجنابة هذا الذنب يقال حني
 جنابة اذ ذنب ذنبا والقبض يسكنون الظا
 انهم ان اريد بها الزوج كما هنا وانه اريد الشئ
 تحت لواءه في وان كان معصوما لا ذنب
 له لكنه يجب ان يكون بين يدي الجبار في
 غانة الخضوع والذل كسائر ذل امر الخاضع
 فاذا التفتت نفسه الي ما هو صورة حفظ
 لكسري خلد بكمال الخضوع ربه عذبة جنابة
 واعتذر الي الله منها هكذا افافهم ولا تفتن
 الي نزهات المبتدعة ثم ان فيه من اداب العا

ان

ان يعترف الانسان بين يدي ربه بالجنابة
 ويدن ويسلم ولا يك حيا في حديث ربه
 الذي يلي عن ابي هريرة من فوات ان الله لا يكتف
 بترحمه علي المذنبين علي انفسهم بالذنوب
 وما يصح ذلك حديث الفقرا الذي
 او الي الطار فانسد عليهم باعظم يدحي
 لكل امر عظيم اغفر الذنب العظيم فلا تقاخذ
 عليه بالعقاب ولا بالعتاب فان لا يعظم علي
 العظيم بل في العظيم من لا يمكن لاحد عقوبة
 بل كل احد يخافه ويتقيه ولا يمكن ان يدركه
 كنه عقل في حصة ومن عرف انه العظيم
 صغير في عينه كل شيء الا ماله نسبة من
 تعظمه تعالى والرجا توقع محبوب علي ذنب
 واستغفاله في غيره كما في ما لم لا ترحم له
 زيار ايجاز يحتاج لقربته والذنب الاسم
 ذنوب والذنب صارت اذ ذنب سجد وجهي اي
 كل يدي ولي عنه بالوجه ابتداء الي ان
 المصلي ينبغي ان يكون كله وجهها مشغلا
 بعبادة علي الله تعالى لا يلتفت الي غيره
 بقلبه في لحظة منها الذي خلقه اي وجهه
 من الصلوة صور علي هذه الصورة البديعة
 والتمسك الحسن العجب ويشق سمعه ونصيره
 اي متفهما زاد في رواية بحوله وقوته ثم

٩١

رفع راسه وجلس بين السجدتين ثم عاد ساجدا
فقال مخاطبا لربه اعود برفعتك من سجدة
وعبادتك من عقوقك قد مر في هذه الرواية
الاستعادة بالرضا من السجدة لان المطافاة
من العقوبة تحصل بحصول الرضى وانما
ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تفهيم
فان ادان يدل عليها دلالة مطابقة قلبي
عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الرامي
قد يعاقب للمصلحة اولا يستيقظ حق غيره
كما مر وفيه دليل لاهل السنة في اضافة
النسبة تعالى كما يضاف اليه الخير ثم لما فني
عن جميع صفاته وان بقي الى مشيئة
ذاته واهل التجريد بالظهور التوحيد
استعاد به منه لا يخبر فقال واعدوك بك
منك اي استغفرك من التقصير في بلوغ
اللائق في حق عبادك والثناء عليك وفيه
مشيئة هذه للحق وغيبته عن الخلق وهذا
مقصود المعرفة الذي لا يفرض عنه قول لا يسهل
وصف ثم ان بقي الى درجة انقطاعه وعجزه
عن الثناء على حلال ربه وعزته فقال لا اقصي
ثنا عليك اي لا اطيعه ولا اقدر على الاتيان
به كما يحسن ان يقول ذلك اليه بقوله انت
كما اثبتت علي نفسك فوكل الى المحيط بكل شيء

علما

علما حلقه وتفصيلا لانه كما انه لانها تلهي صفاته
لانها تلهي للثناء عليه لان الثناء يبعث في
عليه ويكسر ثننا اتني عليه به وان يولغ به فقد
الله اعظم واسطانه اعز وصفاته الكبر والكر
وقضله وانعامه اوسع واغز صفاته المصطفى
بالعز عند ما ظهر له من صفات حلاله تعالى
وسجله ما لا ينتهي الى عدد ولا يحصره حد
ولا يحيط به عقل ولا يحيط به فكر وعند الانتهاء
الى هذا المقام انتهت مفرقة الانام والحمد
قال الصديق العتيق عن ادراك الادراك ادراك
اقول كما قال اخي داود اعفرو جهي في التراب
لسبيدي وحق له ان يسجد اي ادركه بالاي
تدللوا انك ساروا وحق له ذلك والعفو في حق
وجه الارض ويطلق على التراب وعفرت
الاناء عفرا دلالة بالعفرا ان عفرو واعتفرو
وعفرت بالثقل مبالغة ثم رفع راسه
من السجود فقال اي نعم السجدتين اللهم
ارزقني قلبا تقيا يمتثا بوقوفه اي حايضا
من الله تعالى من الشريفا بالنوت اي
تطيقا حالها يقال هي الشئ تقا وتقاو
بالفتح نطق فهو تقى على فصيل لا حافيا
اي لا غليظا قاسيا وتطابقا لجلل جلاله
عظمت وقته جلاله وهو غلظا وهو غلظا

ولا يسقيا ثم انصرف من صلاته فدخل في حجب
الليلة بالخا المعلقة المفتوحة اي الطنفسة
والجرح خيل تحت في الهوا وحمل كفلس القلبيقة
وفي نفس حال فقال ما هذا النفس يا عاتق
فناهرته بما كان مني من طلب لي في حجب
جرحي سابع وما مع ذلك فطفق اي جعل عيني
يندي علي ركبتي تنسب ركبتي وهي مفرقة
وتقول وينسب هاتين الركبتين ما لقبيا اي
من اليقين والنصف في هذه الليلة وفي
كلمة تنسب في موضع الرافعة والاستملاح
لنحو الصبي والصبيته يقول ويسمى ما املح
ثم استأنف فقال ليلة النصف من شعبان
يترك الله فيها الي سماء الدنيا قال السوقي
هذا نزول انزله ففلا سماء الرسول عليه
السلام نزول ففلا انتقال ولا نزول او انزل
به نزول ملك من ملائكته بامر الله وقال
الحافظ الزين العراقي ان نزولها صفة لله
تعالى ورد في السمخ في الاحاديث المصاحفة
لكن انزله عما لا يليق بذاته الكريمة من
الجسمية والانتقال تعالى الله عن ذلك
او يكون علي حد مضاف في ينزل امره او ملك
بأذنه كما يدل عليه قوله في الاحاديث الاثني
ونحوه نادى مناد وفي رواية اخرى ثم اهر

مناديا

مناديا نادى في غفر لباده طهر الا لم يشرك
او متساعن او ما في معناها وما الحق بها
ما تقدم قال السوقي ذكر في بعض الطرق
المشرك والمشتاق في وفي بعضها المشرك
وقال مع الطريق والعاقي وفي بعضها غير
ذلك وهذا الحديث رواه السوقي في الشعب
وغرها ورواه ايضا الدارقطني وغيره
وفي اسناده بعض من يجهل
لا يسأل الله احد شيئا ليلة النصف من
شعبان الا اعطى بالنيابة لرضي الله عنه
الله الا الزانية تفرح بها والمشرک عن
عثمان بن ابي العاصي انه صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان
نادى مناد يا اي ملك ما قبل الله تعالى
هل من مستغفر فاعف له هل من سائل
فاعطيه زاد في رواية هل من طالب حاجة
ونها ان عليه فلا يسأل احد شيئا الا اعطى
الا زانية تفرح بقوله تفرح بها زيادة في
التعويل والتفريع والتوبيخ واحتراس
عن ارادة زينة غير الفرج فان العبد من
يطلب ان يراها النظر في ذلك البتات
والرجال ان كما حافي خبرنا راد ذلك ان يبين
ان العبد انما هو علي الزنا الحقيقي ومثل

الزانية الزانية وانما خص المرأة لان زنا النساء
 الحش او يفسدك بالله تعالى يعني في ذنبا
 باي نوع كان وهذا الحديث رواه البيهقي
 في الشعب وفيه هينام من حسبان
 قال الذهبي ثقة لكنه لم يكن يحفظ
 وعنه داود ابن عبد الرحمن ثقة لكنه
 قال الا زدي يثبوت فيه وذلك ايضا
 احمد عن ابن عمر وذاك فيه او قاتل نفس
 قال المنذري وايسنا ده لين
 ما روي في صلاة النصف من شعبان
 اشار بقوله روي الي شدة ضعف الحديث
 يفرض ثبوتهم عدم وضعه والي به عن
 علي بن ابي طالب قال رايته رسول الله
 صلي الله عليه وسلم في ليلة النصف من
 شعبان قام فصلي اربعة عشر ركعة
 ثم جلس بعد الفراغ من الصلاة فقرأ باسم
 القرآن الفاتحة سميت به لكونها مفتحة
 القرآن قال الخليل بن ابي حمزة اليه ما يملك
 بسمي اما اربع عشرة مرة وقيل هو اليه احد
 اي تسورتها كلها اربع عشرة مرة وقيل
 اعود برب الفلق اي جميع سورتها اربع عشرة
 مرة وقيل اعود برب الناس اي سورتها اربع عشرة
 اربع عشرة مرة رواية الكشي اي الآية التي
 ذكر

ذكر فيها الكرسي فيذكر فيها سميت به وهو يفر
 الكافي اشهر من قول بقوله تعالى لقد جاءكم
 رسول من انفسكم اي منكم وهو محمد عزير
 شديد عليه ما عندهم عنكم اي مستفتكم
 ولما كرا الكرسي او ما اعتمر به حريص عليه
 ان تهتد واو علي صلا حكمة باليومين
 روي عنه يد الرحمة رحيم يبريد لغير
 الخير الي اخر السورة اي سورة تبارك
 قال علي فلما فرغ من صلاته سالت عما
 رايت من صلاته اي من كيفيتها وقرانها
 قال من صنع مثل الذي رايت يفتح التا
 علي الخطان كان له كعشرين اي كما حبر
 عشرين حجة مبرورة اي مقبولة وهي التي
 لا يخالطها شئ من الاثم وصيام عشرين
 سنة مقبولة اي مقبول صيامها فان
 اصبح في ذلك اليوم صائما كان له كصيام
 اي كما حبر صيام سنتين سنة ما ضية وسنة
 مستقبلة قال في الاذيا عقب ذكر هذه
 الصلاة روي عن الحسن انه قال حدثني
 ثلاثون من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم
 انه من صلي هذه الصلاة في هذه الليلة
 تبارك الله سمى نظره يقضي له بكل
 نظره حاجة ادناها المفردة انهي سمر

هذا الحديث رواه البيهقي في الشعب ثم قال
 أخرجه البيهقي عقب حديثه بسبعين
 يكون هذا الحديث موضوعا وفي رواية
 جماعة مجهولون وهو منكر انتهى وقال
 ابن الجوزي موضوع وإسناده منقطع ومحمد
 ابن مهران أخرجه في روايته وضاع قال ابن
 العراقي ولفظ الحديث أخرجه أيضا
 في الموضوعات مائة من مائة ركعة
 فليمة النصف من شعبان الحديث وقال
 لا شك أنه موضوع وأخرج البيهقي بسنده
 من حديث محمد بن مروان الكوفي عن علي
 بن يحيى حديثي أربعة وثلاثون
 عن رسول الله من قرأ ليلة النصف
 من شعبان ألف مرة قل هو الله أحد في
 مائة ركعة لم يخرج من الدنيا حتى يبعث
 الله إليه في مقام مائة ملك ثلاثون
 يسرورة نال الجنة وثلاثون يوم من
 من النار وثلاثون يوم من عباد الله
 خطيب عن شريك بن عبد الله عن أبي
 قال ابن الجوزي ومن ثم قال بعضه
 صلاة ليلة نصف شعبان وصلاة العشاء
 بدعة فبطلت وقال المجاهد بن يونس الخزاز
 النصف مائة تصنع فيه الأمانة والحلوى
 وتظهر

وتظهر فيه الزينة لا أصل له وهو من المواليم
 الحديث المبدعة قال ابن دحية قال أصل
 التقدير والجرح ليس في ليلة النصف من
 شعبان حديث صحيح ثم قال وأما فيها
 شيء عن رسول الله ولا تطلق بالصلاة فيها
 واللايقاد وهو صديق من الرواة وما أحدثه
 إلا متلاعبا بالشريعة المجدي راغب في
 دين المجوسية ثم قال ولا تشرق شعبان
 بأن رسول الله كان يصومه فقد مر الحديث
 في صحابه وشعبان كونه أو لا يكون انتهى قال
 المحافظ العراقي وقد اختلف المتأخرون في
 هذه الصلاة التي اعتادها الناس في ليلة
 النصف من شعبان فافقني الشيخ تقي
 الدين بن الصلاح بن أبي شيحة أنها كانت
 ابن عبد السلام في كافي بالمنع وإن خصصها
 بذلك فمتنع كورد الثوري عن خصيص ليلة
 الحجة بقيام من بين الليالي وأما ما روي
 الكلام فيها عن المنقذ ما من لأن هذه الصلاة
 أحدثت في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة
 كما ذكره الطرطوشي في كتاب البدع فقال
 أخبرني أبو موسى المقتدي قال لم يكن
 عندنا في بيت المقدس قط صلاة العشاء
 هذه التي تصلي في رجب وشعبان وأول

ما احدثت عندنا في سنة ثمان واربعين قسما
 علينا في بيت المقدس رجل من نابلس يعرف
 بابنا في البحر او كان حسن الصلاة فقام يصلي
 في المسج الاقصى ليلة النصف من شعبان
 فحضره خلقه رجل من اصفاء اليها ثا لث
 ورايح فما ختمها الاوقم في جماعة كثيرة جدا
 ثم جاء في الطمار القابل فصلي معه خلق كثير
 وشاعت في المسج والتشتر الصلاة في
 المسج الاقصى ونبوت الناس ومنار لهم ثم
 استقرت مكانها سنة الي يومنا هذا قال
 قلت له فانا رايتك تصليها في جماعة قال
 نعم واستغفر الله منها وايوم هذا المقدسي
 هذا الذي روي عنه الطرطوسي قال فيه
 الامام ابو يونس مة المقدسي اظنه عبد العزيز
 ابن احمد المقدسي روي عنه مكي بن عبد
 السلام الرهيلي الشوكي وصفه بالشيل
 الصالح الثقة فلهذا اول ما احدثت هذه
 الصلاة ببيت المقدس وقد تكلم المتقدمون
 في الصلاة ليلة النصف من شعبان من حين
 الحملة لاعلى هذه الصفة التي تفعل من
 الجماعة وزيادة العزاة والاذكار فقال
 الطرطوسي في كتابه في انكار البدع روي
 ابن وضاح عن زيد ابن اسلم قال ما ادر كنا

احدا

احدا من مشايخنا ولا فقهاء ينابلتفتون
 اليك ليلة النصف من شعبان ولا يلتفتون
 الي حديث مكحول ولا يرون له فضلا على
 ما سواه قال الزين العراقي وحديث
 مكحول المشار اليه رواه عبد الرزاق في
 المصنف عن المثنى بن الصباح عن فليس
 بن سعيد عن مكحول عن كثير بن مرة
 يرفعه الي رسول الله ومثله ان الله يطلع
 ليلة النصف من شعبان الي العباد فيظفر
 لاهل الارض الارجلين مشترك او مبتلا
 ورواه ايضا من رواية مكحول عن كثير
 بن مرة ولم يعرفه قال الطرطوسي
 وخيل لابن ابي مليكة ان زيادا لم يروي
 بقوله انك اخر ليلة النصف من شعبان
 كما خر ليلة القدر فقال لو سمعته ويندي
 عني لقربته قال وكان زيادا اذا
 انتهى فهو لا المنقذ من لم يتقل عنهم الا
 كرامة هذه الصلاة قال ابو يونس مة
 في كتاب الباعث على انكار البدع والحوادث
 فقيما من الليل مستحب في جميعها الى السنة
 وكان علي النبي عليه السلام رويها
 الليلة تقضى من الليالي التي كان يصليها
 ويحييها صلي الله عليه وسلم قال وانما الي

عن

المنكر تخصيص بعض الليالي بصلاة مخصوصة
 على صفة مخصوصة وظهور ذلك على منكر
 ما ثبت من شعائر الاسلام كصلاة الجمعة
 والعيدين والتمتع في بيت اوله الناس
 وينبغي اصل وصفتها وتريها الصغار عليها
 قد افعلوا بهم كما فعلت عليها كما فطنت
 على الفرائض بل اشد من حين لا تظهر
 هذا الشعار بالزينة والوقيد والنقحان
 كقوله مهر عبيد الاسلام بل هو اسد
 علي ما هو معروف من فعل العوام وفي هذا
 خلط لضيق الحق بطلان الباطل واعتناء
 بوضع الكاذب وفصل الجاهل انقوى وكما
 كان فعل هذه الصلاة المستدعة شبيها
 لترك الغرض الاصل قال ابن الجوزي فقد
 رايت من يصلي هذه الصلاة ويتفق قصر
 الليل فينامونه عقبها متفقون صلاة
 الفجر ويصلحونه كسالي قال وقد جعلها
 جملة آئمة المساجد مع صلاة الدعاء
 ونحوها من الصلوات شبكة في جميع العوام
 ونيل الحظاير طلبا لربا سنة التقدير وملا
 بذكرها القصاص من كما تسهر وكذا ذلك عن
 الحق بمعز له قال ابو شامة فهو اليه فساد
 ناشي من جهة المستبدل المصليين فليفت

كما يقع من فساد الفسقة المتبردين واحدا
 تلك الليلة بانواع من المعاصي الظاهرة
 والباطنة وكله بسبب الوقت الخارج عن
 المعتاد الذي يظن انه قربة وانما هو غانية
 على معاصي الله تعالى واطوار المنكر وتقوية
 لشعار الله البدع والمزبان في الشريعة استيلاء
 زيادة في الوقت على قدر الحاجة في موضع
 ما اصلا لا بد اقبال وكل من حضر ليلة نصف
 شعبان عند فاد مستيق وفي الليلة الماضية
 لها يعلم انه يقع فيها تلك الليلة من العسق
 والمعاصي وكثرة اللفظ والخط والسرفعة
 والنجس مواضع العبادة التي امتها ببيت
 الله الاثر مما ذكره الامام الطرطوشي قال
 وكل ذلك بسبب الاجتماع للتفرغ على كثر
 الوقيد وكثرة الوقيد سببها تلك الصلاة
 المستدعة المنكرة وكل بدعة ضلالة انقوى
 وانما الاتقاد في ليلة النصف فذكر ابن دحية
 انه احدث في زمن البرامكة بفقد اذ قال
 في كتاب القامر المشهور ما احدثه المبتدعون
 وخر جوابه عما رسمه المتنبين عن خبر
 فيه علي بن الحسن الجعفي واخذوا دينهم لهوا
 ولعبا الوقيد ليلة النصف من شعبان ولم
 يصح فيها شيء وما احدثه الاراغبي في دين

المجوسية لان النار موصوفة هم قال واول ما حدث
 ذلك في زمن البراءة فادخلوا في دين
 الاسلام ما يجهلون به علي الطغام وهو
 جعلهم الايقاد في صبيان كان من سائر
 الايمان ومقصودهم عبادة النيران واقامة
 دينهم وهو احسن الاديان حتم اذا صلي
 المسلمون فركعوا او سجدوا كان ذلك الي
 النار التي اوقدها ومضت علي تلك السجود
 والاعمار وتنته فيه بعد اديان الاصنام
 الي ان اخفت الله صوته ثم وقد زعموا
 وموتهم فانقطع عنهم عن الملك الاسلاميه
 وهذا مع ما يجمع في تلك الليالي من النساء
 والرجال واختلاط الحال بين الفريقين في
 ضيق الحال فالواجب علي السكطات
 منهم وعلي الماير في عهدهم من نازع في
 ذلك فهو عن الحق تالك من امر الحقائق
 الشرعية بالملك وقال ابو ثمانه ليلة
 نصف شعبان يسمونها الا لفة لانها
 يقرأ فيها الف مرة قل هو الله احد لانها
 مائة ركعة في كل ركعة يقرأ الف مرة
 وبعد ما سوي الا خلاص عشر مرات
 قال وهي صلاة طويلة مستثقله فبان
 بول غير قولا ان الاضيق او موضوع والقوام

فيها

فيها افتتان عظيم والتم بسببها كثرة القيد
 في جميع مساحد السكاد التي تصلي فيها وكذا
 فيه من الغسوق والهمسات واختلاف
 الرجال بالمد من الفتن المختلفة فاسهرت
 نفسي عن وصفه والله اعلم تنبيه الاولي
 ان تصلي في هذه الليلة يدل هذه الليلة
 صلاة التسبيح وهي اربع تسليمة او تسليمة
 في كل ركعة خمسة مائة تسليمة ان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر
 بعد القراءة وعشر في كل من الركوع والاعتدال
 والجلوس والسجود والاستراحة والتشهد
 وحدها حسن اتقيد طريقه خلافا لما حكم
 بوصفه بل قال البلقيني في تدريسه صحيح
 وقال العلامة حسن اوصيحي وقال الزركشي
 غلط ابن الجوزي في زعمه وصحة قال وليس
 بصحيح فضلا عن كونه موضوعا لك
 قال ابن حجر الحق ان طريقه كلها ضعيفه
 وحديث ابن عباس منها يقرب من بشرط
 الحسن وقال ابن السكيت لا يسمع بقظير
 فضلا ولو تركها الامتها ونال الدين لك
 لا تفعل عن تلك الكيفية المتقدمة من زيادة
 الوقود واجتماع الوقود ولا باعتقاد سببها
 في هذه الليلة المخصوصة لانه باطل

اختلافهم يعني السلف في احياء هذه الالبلة
هل يستحب اولادهم جري فيه بين السلف
والخلف خلف كثير وقال نه اي باستحباب
احياءها من التابعين جهة من اهل الشام
منهم خالف بن سعد ان يفتح المير ويسكون
الموتى وفتح النوى الكلاعي يفتح الكاف
الحصي النابي سمي ابا امامة ويكنى باب
والمقدم ولي بن ابي مرقه وخلف كثير اوارسل
عن معاذ بن جبل والكبار وحدث عنه الكبار
طبقة بعد طبقة وذكر انه لقي سبعين صحابيا
وكان يقول للموت غاية ما يستقي اليه احد
الا بفضل قوة وكان يسيح كل يوم اربعين
الف تشبيحة سوى ما يقرا في ما توضع
لفسلسل جعل باصنعه هكذا يحركها ما ت
سنة ثلاث اواربع او ثمان ومائة ومكحول
الدمشقي الفقيه الكبير الامام الهار
الحافظ الشهير عالم دمشق روي عن
انفس بن مالك وولد ليلته وابي امامة وغيرهم
وعنه الاولاد عي وخلفون من مولي امرأة
من هذا يدل ما عتقدت فلم يدع علما الا هواه
وما استودع صمد ربه شيئا الا وحده حامي
يبد ما ت سنة بضعة عشر ومائة وثمان
اتباعا من الحمصي النابي اخذ عن ابي امامة

وطائفة

وطائفة روي عنه الزبير بن جراح له ابو داود
والنسائي فكان هودا الثلاثة تحتها و
لبلة النصف في المباداة ويعلمون ذلك في
المساجد ويقال انه بلغهم في ذلك اخبار
اسرايلية وخالف في ذلك اي في استحباب
احياءها عطاء بن رباح مفي اهل مكة ومكة
القذوة العالم سمي من ابي عباس وابي هرون
وعايشة وامر سمي وطائفة روي عنه انا
حنيفة وقال ما رايت افضل منه وكان
اسود مغلا فاجبتا مفوها كثير العلم والعمل
ما ت بمكة سنة اربع عشرة ومائة علي الاصم
وان ابي مليكة الامام الفخر شيخ الحرم العربي
التي هي الاحول قاضي مكة زمن ابن الزبير
يروى عن ابن عباس وامر سمي وعائشة
وان ابن عمر وطائفة روي عنه عمرو بن دينار واللب
وخلف وكان ابا ما فقيها محدثا في نصيب
متفقا علي توثيقه خرج له الجماعة كلهم ما ت
سنة سبع عشرة ومائة وعليه يعني علي عمر
استحباب احياءها ولا يخفى ما في التركيب
من القلاقة والرككة امتحان ما ت والشافعي
ويقله عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن فقها
المدينة وغيرهم واراذا في الشافعي
بعضهم والا فالاكثر يتفرضوا ذلك اكثر

قال خالد بن معدان ولقد ان ابن عمار وانفقها
 اسمان بن راهويه النيسابوري رآه في
 بفتح الهاء والواو فليس الا خيرة التختية
 وقد تضرع الاول وتفتح الثانية وانما سمي به
 لانه ولد بطريق مكة فقال المروزي رآه في
 ابي حنيفة في الطريق وهو بالفارسية رآه وهو
 احد اركان الاستلام وان لمكة نصف شعبان
 سنة ثلاث وثلاثين ومائتين خبا جامعة في
 المسي ولا نزل بعلثون احياها في المساجد
 ويحك فظويه على ذلك قولاً وفعلًا وكان خالد
 ولقد ان يلسان في ليلتها من غروب الشمس
 احسن الثياب وكان خالداً ويقوم في المسجد
 تلك الليلة تطولها يصليان في سبيل
 ويهلان وتكران وعنه اخذ الناس تعظيمها
 وفيها ما في المساجد والازوايا في الشجر
 ذلك عنهم اختلف الناس فيه فمنهم من اخذ
 به ومنهم من انكره وثقل حذره الكرواني
 في مسابله عن ابن راهويه التميمي بان
 قبا مولاه في المسجد جماعة غير بدعة والفاضل
 ان في ذلك ثلاثة اقوال الاول لا يستحب
 احياها مطلقاً بل يكره ويبعد فاعلم انه
 لم يصح عن المصطفى ولا عن احد من اصحابه
 انه فعله الثاني انه يستحب مطلقاً في المسي

جماعة

جماعة علي وجه الاشهر والاعلان الثالث
 انه يستحب احياها وهو فرادي لا جماعة وهذا هو
 المخرج في انشاء ربيعة المولف بقوله في الاحياها
 الرجل يعني الانسان لنفسه فالظاهر
 ندبه في قوله الخ فظ ان رجب وثيقه جم
 فتعبر المولف للاحاديت السابقة المخرجة
 بتدبير قباها ومثلها يعمل به في الفضائل
 اي فضائل الاعمال لعدم شدة ضعفها
 ويخولها تحت اصل كل ما تقدم نقله عن
 شيخ الاسلام عمار الدنيا وصالحها الفقيه
 الفاضل الزاهد ابو كريب الثوري عن العباس
 من الحديثين والفقهاء وغيرهم من انه
 يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب
 والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن
 موضوعاً فيجوز القول بتدبير احياها
 بالصلوة فرادي من غير تعيين عدد مخصوص
 ولا كيفية مخصوصة وتقبلة القرآن والحديث
 والذكر والدعاء والثناء والتفكير في مصنوعات
 الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم
 ربوبيته وكذا بالصلوة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فرادي لما ذكره في العبادات
 بفضلته على سائر اولي الطاعات قال
 في صحيح مسلم ما يقتضي تعظيمها علي

صلاة النافلة ونقل القاضي عياض في النسخة
 انها افضل من العتق ولا ذكر بعض متادركناه
 من جهة ما يحصل به اهلها عقد الدرس
 والمجالس لتفسير القرآن وتشرح الحديث والكلام
 على فضائل هذه الليلة وحضور هذه الليلة
 وشما عها فلا يقول عليه منصف فان عقد
 الدرس لذلك وحضورها غايته في فعله قبل
 دخول تلك الليلة ليتأهب الثالث لقيامها
 والعمل فيها اذا سمعوا لمورد فيها على ما
 اشار اليه المؤلف في عنوان هذه النسخة ومن
 الكلام عليه وما نقلها كما هو في عملها
 والاشتغال في تلك الليلة سماع ما قيل
 فيها من الفضائل وقصص العارفين وهي
 ليل عمل لا تعلم وتعلم وانما عمل ذلك قبلها
 ليحصل الاستعداد كما تقدم من التعلم لتقبل
 فيها كل عمل يوم القيامة لا يقال بصرف بعض
 الليلة للتعلم والتعلم ويا قبوس العمل لا نقول
 ذلك معقول لما هو الاكبر من احيا الكل بالقيام
 لما مور به في حديث علي كرم الله وجهه وقال
 به اي باستحيان احيائها انفراد الاجتماع
 ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الدوزاعي الامشقي
 فقيه الشام وشيخ الاسلام حدث عن عطاء
 بن رباح والزهر بن خليف كان عالم الامم اجاب

في

في سبعين الف مسئلة وكان من الزهد والتقيد
 بالعدل الارتفاع كان اعني من كثرة الخشوع والدموع
 قال البيهقي وكان يصلح للخلافة ومثل
 الحاكم كان اما برعمه عموما واهل الشام فهو
 ما تبيرونه من ابطال ذهب رضي الله عنه
 الى انه يكره الاجتماع لها في المساجد ولا يكره
 ان يصلي الرجل بخاتمة نفسه قال الخافض
 بن رجب وهذا هو الاقرب اي اقرب الاقوال
 الثلاثة المذكورة انما هي عن المؤلف بالظاهر
 تنبيهه تقدم ما قيل في انقاد القناديل
 وتزيد هنا انما هي سطة عقد الشافعية وكب
 الله تعالى يحيى الدين النوري قال من البيع
 المنكرة ما يقبل في كثير من البلد ان من انقاد
 القناديل الكثيرة العظيمة الشرف في ليلا
 معروفة كليلة النصف من شعبان فيحصل
 بسبب ذلك مغفرة لكثرة منوها منها ما هو
 في الاعتناء بالنار والالتزام منها ومنها اضاءة
 المال في غير وقتها ما يرتب على ذلك في كثير
 من المساجد من اجتماع الصبيان واهل
 البطالة والعيور ورفع اصواتهم وامتناعهم
 المساجد انتواك حرمتها وحصول اوساخ
 فيها وغير ذلك من المفاسد التي يجب صيانة
 المسجد عنها انتهى وقال ابن الحاج في المدخل

ما

س

هذه ليلة عظيمة زادت فضيلتها ومقتضى زيادة
الفضيلة زيادة الشكر اللائق بها من فضل
الطاعات فأي ذلك بعضهم كان الشكر زيادة البيع
منها مقابل ذلك بالشكر كزيادة الفضيلة
منه شكر المثل الا ترى الي ما فعلوه من زيادة
العقود الخارق الخارج حتي لا يبقى في الجامع
قندبل ولا شيء مما يوقد الاوقد وزيادة الوود
فيه تشبه نعيمة النار في الظاهر وان لم
يعتقدوا ذلك ليد عبد النار يوقدونها
حتي اذا كان في قوتها ونشفت شفتها اجتمعا
اليها بنية عبادتها وقد حث السرخ على ترك
التشبه بفعل اهل الاديان الباطلة وانضم
الي ذلك اجتماع كثير من ارجاء والوليد ان
ولادة اللفظ واللفظ الكثير وذلك بسبب
زيادة الوقود حتي انتهى ذلك الي الخزمات
الا ترى ان الجامع في تلك الليلة رجع كل واحد
شرطته الي هنا كذمة واطال في ذلك ثم قال
وليتهم انتم واعدوا علي ذلك لكن زادوا عليه
انهم يعتقدون انه اقامة حرمه لتلك الليلة
وليت الله عز وجل وانهم اتوا ليعظموه
ويقتضون ان ذلك من القرية قال وهذا امر
استدما تقدم لانهم لو اعتقدوا ان ذلك امر
مكروه رجعوا لانقطاع عنه ولكنهم زعموا
انه

انه قرية ولا يتوب احد من القرية يسأل الله
السلامة من حنسف القلوب وانقلاب الحقائق
استقي وقال ابن الهادي من البدع المنكرة ايضا
ما يفعل في الجامع من ابتعاد الفتاديل وتركها
الي طلوع الشمس وهو من فعل اليهود في
كتابهم كما نبه عليه الزبي الكنتاني وثبه
ايضا اضاعة مال وهو حرام قال ومما
يشبه ذلك وقود الشمع الكثير ليلة عرفة
وغيره لم يرد ذكر النوري في المجموع في كتاب
الحج ان ذلك حرام يشهد به الخبر وروي عن
عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين الخليفة
العاقل الراشد اجمعوا علي حلالته وفصله
وفوقه بعد مواعده وتشفقته علي خلق
الله وكنة خلافة حو خلافة الصديق
في الدنياء قسطا لم يعد الا قال سفيان الثوري
الخطار ريفه والجامع من ابن عبد العزيز وهو
المعروف علي راس الحامية الاولى فواته مات
سنة احدى ومائة يد برسمات واطلمت
الدنيا لموته وتناصف عليه حتى الوجود
كما يعلم من وقف علي قبره انه كتب لها مائة
بالنصرة وانه نزهة وقد تكرر الي البلد المعروفة
وهي مدينة اسلامية بنيت في خلافة عمر بن
الخطاب سنة ثمان عشرة بعد وقف السواد

ولذلك دخلت في هذه لاني حكمه عليك يا رب ليلا
من السنة اي الزمان احب بها فان الله يعز
فيهن الحيا فرائغا اي يثله فيهن ان لا يسترا
بالله العقول يا شيبه عن كرمه ووجوده يقال
افرعته وفرعته بالتشديد وافرغ الله
عليه الصبر افرغا انزله عليه وافرغت النبي
صنيتة وانستفرغته المحمود استقصيت
الطاقة اول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلة الفطر وليلة الاضي لكن
نظريا لهذا الموضع اي نظر الى فطره ان رجب
في صحته عنه بانه لم يذكره عنه مسندا
من يوثق به لكن ورد في حديث مرفوع ما يقني
عن ذلك وهو ما خرج الاصبهان في
ترغيبه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى
الله عليه وسلم من احيا الليالي الخمس
وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة عرفة
وليلة النحر وليلة الفطر وليلة النصف
من شعبان ويسنده كما قال الحافظ المنذري
ضعيف لكنه ليس بشديد الضعف فيرواه
في القضايل ولا يخرج عن ان في كتاب الهامة
من حديث احمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن مفضل بن فضالة القتيبي عن عيسى
ابن ابراهيم عن سلمة بن سليمان الخزاعي عن

شداد

شداد بن مسروق عن ابن كرز عن ابيه عنه
صلى الله عليه وسلم قال من احيا ليالي
العيد وليلة النصف من شعبان لم يميت
قلبه يوم تقوم القلوب قال الحافظ الزيني
العراقي قال ابو موسى المديني في كتاب
المستفاد ورواه يحيى بن بكير عن مفضل
ابن فضالة وقال مروان بن سالم بدل شدا
قال وكذا رواه الحسن بن سفيان عن
احمد بن محمد بن ابي قال الزيني ومروان
ابن سالم بن موهبة قاله النسائي والدارقطني
وعنه ما وعيسى بن ابراهيم ضعيف ايضا
وسلمه ابن سليمان ضعفه الازدي وقال
ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه افات
ومن طريقه من هذا الطريق المنذري
في تاريخه وفي نسخة فليس في اسناده كذا
وروي عن حديث عمرو بن عثمان بن كثير
بن دينار انه عليه السلام قال من قام ليلة
النصف من شعبان وليالي العيد لم يميت
قلبه يوم تقوم القلوب اي لم يميت قلبه بحب
الدين حتى تصد عنه الاطرق او لم يتخير قلبه
حال التويع ولا في القبر ولا في القيامة فهذه
طرق بعضها بعضا بعضا ويحقق الداعي
من زعم ان قيامه لياليها بدعة منكرة والنقص

لله اذهب بجنس العرب وقال الامام الشافعي
 رضي الله عنه في الامم يظن ان العرب يستلزمون
 في جنس ليال ليلة الحجة والعيد بن واول
 ليلة من رجب وليلة نصف شعبان ووب
 يلفه رضي الله عنه قد جاني حديثه من رجب
 واخره وقوف اخبرني الديلمي في مسند الفرق
 عن ابي امامة مرفوعا عن جنس ليال لا تكون
 فيكون دعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف
 من شعبان وليلة الجمعة وليلة العيد وروي
 البيهقي في الشعب وعبد الرزاق في
 المصنف عن ابن عمر مرفوعا عن جنس ليال
 لا يرد فيكون الا على ليلة الحجة واول ليلة من
 رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
 العيد بن قال ابن الجوزي وثقه ابن رجب
 ثم المؤلف ولا نصف الا ما تراعى بن حنبل في
 احكامهم ولا في عدمه ولكن يخرج في استحي
 احكامهم واكتفان بن الروانين عنه في
 احكامهم العيد فانه في رواية ما يستحي
 فيا موما حجة لكونه لم يقل عن المصطفى
 ولا عن اصحابه واستحب ذلك في رواية
 لنقل عبد الرحمن بن زيد بن الاسود ذلك
 وغيره من كبار التابعين قالوا ذلك ليلة
 لم يثبت في قيامها نهي عن المصطفى ولا عن

صحيحة

صحيحة وثبت ذلك عن طائفة من اعيان التابعين
 روي عن كعب بن علقمة بن مالك
 فوقيمة مكسورة المعروفة بكتب الاخبار
 يستلزم الحامولة التي يرى اليه من
 منسلة عن اهل البيت انساب في خلافة
 المديف ثم قد مر من اليمن في دولة امير
 المؤمنين ع في اخذ عنه الصحابة وغيرهم
 واخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة
 وكان من او غيبة العاشر سكن الشام في خلافة
 عثمان ورواه ما ن وقد زاد على الامام في
 عنه جمع من التابعين من سلاوة استحي في
 صحيح البخاري وغيره ان الله تعالى يبعث
 اي يرسل جبريل عليه السلام الى الخليفة
 فيه ان الخليفة خليفة الان خلافة ما عليه
 المقترلة ان نزلين ونقول له ان الله قد
 اعتق في ليلتك هذه من خلقه المؤمنين
 عدد نجوم السماء وعد ايام الدنيا ولياليها
 وعد دورق الشجر وزنة الجبال جمع حبل
 بالتحريك معروف وجمع ايضا علي اهل علي
 فله قال بعضهم ولا يكون جبلا الا اذا كانت
 مستطيلة وعد الروايات تكسر الى جمع رسل
 وهو معروف وارسل المكان بالالف ما زاد
 والقصد بهذه الروايات يزيد التأكيد لا عد

تم صور والمراد انه اعتق جميع من امن بالله
 ما عد ابن استثناهم في الاحاديث المتقدمة
 وهذا الاثر لا يرد من طريق معتز ويقرض
 ورواه قال الظاهر انه من الكتب القديمة
 قال ابو الفرج ابن الجوزي
 الحنبلي يشبه الى الجوزي كبيع او غيره في
 كتاب ذكر نزار التواصي وفيه على ما لك
 ابن دينار الشامي الشامي بالنون والحبر
 ابي يحيى البصري الزاهد الواعظ احد
 الاعلام وهو مولد امرأة من ناحية مات
 سنة ثلاث وعشرين وقيل سبع وقيل
 ثلاثين ومائة انه سئل عن سب نفسه
 اي رجوعه الى الله تعالى وتزهد في نفسه
 فقال كنت بشر طيما ثم اتي الشيطان حاربا
 اي امة وجمعها حواري والجارية في الاصل
 السفينة سميت بحريها في البحر فقبل
 للامة حاربة على التشبيه بها بحريها
 مسخرة في شغل مولد اول الاصل فيها
 الشاة تخفها ثم توضعوا حتى يسموا كل
 امة حاربان كانت محوز الاتقاد على المني
 تشبيه بها كانت عليه اول البشر اعد
 الشيء بالثمن واعطاه به فهو من الاضداد
 ويشترى الجارية شري فهو بشرية ففيلة

بمعني

بمعنى مقوله نفيسة اي جملة الذات كريمة
 الصفات تقول نفسي الشيء بالضم نفاسة
 كرم فهو نفيس ووقعت من احسن موقع
 وولدت من نبتا فنتفعت بها اي تعلف
 حبها بفشا قلبي يقال تشفف القوا قلبه
 تشففا باليسكون والاسم التشفف بفتح
 بلغ شفافة بالفتح وهو عشاءه وشفافة
 المال زينة له فاحبه تشد يد افهوش غوف
 به فلما دبت على الارض اي مشيت يقال
 دب الصغير يد دب يد ودته الجيش دبيا
 اي سار به همة والارض يسكون الراءثة
 والجمع ارضونه بفتحها وسمع اراضي ارضان
 في قلبي حبا والفتني والفتها اي انشقي
 وانشت بها لقوله الفتها فانما لكسر
 انشت به والاسم الالفة بالضم والالفة
 ايضا اسم من الالفة وهو الاثني والاضما
 واسم الفاعل اليه مثل علم وتالف الفتور
 اجتمعوا وكما يقال انزلها سبتان تشنية
 سنة بفتح السين والنون ماتت فاكمد في
 حزنها اي غير لوني يقال كمد الشيء يكره فهو
 كمد بفتح الكسرة في لونه والاسم الكمد بضم
 فسكون والكمد بفتحين الحزن المكتوم فلما
 كانت ليلة النصف من شعبان وكانت ليلة

ع

جمعة بت فرايت في منامي تقول يا مينا نوما
ومينا ما فهو تايرو والنوم عنسية ثقيلة
تهجر علي القلب فتقطع عن معرفة الاشيا
ولهذا اقولوا النور اخو الموت والروح يفسر في
رسول الله بالها الكلام يكبر بها القيد ربه
في المنام رواف الضيق المقدسي في المختات
والطبراني في الكبيير والحكيم في النوادر عن
عبادة بن الصامت مرفوعا ومن علم
احكام دينه ان روي المومن الصالح جز من
سنة واربعين او اربعين او خمسين او سبعين
جزا من النوبة كان القيامة قد قامت ففتح
في الصور بينا نفي للمفقول والناخ السراويل
وهو قرع علي هيئة البوق دايرة راسه
كالسماوات والارض وايسرافيل وامنع فاه
عليه ينظر نحو العرش ان يؤذن له حين
ينفخ فيه فاذا نفخ صعد من في السما والارض
ويصير ما في القبور رايا انبروا خراج ما فيها
من الموت اي يصير واللعرض وحشر الخلايق
اي اجمعوا للعرض علي الخالق والحشر يسأل
الشئين المموتة جمع مع تسوي بكره والمعشر
موضع الحشر وانما معهم فسيهت حسا
تسرا الحاصونا حقا فالنفت اي حولت
وخفي الي خلفي فاذا انا بينين عظيم السود

ازرق

ازرق اي لونه اسود يحيل الي الزرقه او عكسه
قد فتح فاه مسرعا نحو في قرية بين يديه
اي امامه هاربا فرعا من عوب الهرب الفرار
يقال هرب يهرب هربا وهربا وهربا وهربا وهربا
الخوف يقال فرغ فرعا وهو فرغ بفتح فس
خاف والرب يصير الدوا الخوف ايضا فكلج
للاطناب قرع في طريق اي خربت وذهبت
فيها يقال هربت من وراي قسرا اختربت
ومن مرقى له ذهب والطريق المسلك وهو
مذكر في لغة خدوب حبال القرائ وبونث
في لغة الحجاز والجمع طرق بصوتين وجمع الطرق
طرقاات ويجمع علي لغة التذكير علي اطرقه
فاذا انا بشيخ نقي الثوب طيب الرائحة فسلات
عليه فرد السلا فقلت ايها الشيخ اجري
من هذا الثوب ابارك الله عز وجل اي
امني منه امك الله مما يخاف والجار الذي
يجترع روي يومنه مما يخاف والجار المستجير
ايضا وهو الذي يطلب الامان فبان وقال
اننا منصف وهذا اقوي مني ولا تسرع فاعل
الله سبحانه ان يفيض لك ما يحبك منه اي
يقدر لك ذلك يقال فيض الله له كذا اي قدر
له والنجاه الخلاص يقال خاس الهلاك بلجو
نجاه خلاص فاوليت هاربا علي وجهي فصعدت

علي شرف القيامة اي علوته عليه يقال صعودني
السلم والدرجة يصعد صعودا وصعدت
السطح واليه وصعدت في الجبل بالثقليل
اذ علوته والشرف بفتح السين العلو والشرف
الموصل او ارتفاع فهو مشرف فاشترفت منه
على طبقات النيران اي نيران جهنم كذا
اهوي فيها من قرع اي قاربت ان اسقط
فيها من شدة الغزع يقول هوي هوي
من باب ضرب هويك تضرب الها وفتحها
وزاد ابن القوطية هو بالمد سقط من اعلي
الي اسفل فصاح صايج اي صرخ صايج
بالاعلى صوته يقال صايج بالسي يصيح صيحة
وصياها صرخ والظاهر انه الصانع من
الذاتية ارفع فليست من اولها يعني النار
فاطماتنت الي قوله ورجعت ورجع الكتاب
في طلبه فانتبت النبي فقلت سالتك ان
تخبرني من هذا النبي فلم تفعل فلي وقال
انا ضعيف ولكن سراحي هذا الجبل منتبها
الي جبل بقرية فان فيه ودايع المسارين
جمع وديعه تعلية بمقني مفعول وادعت
فلا تاتينا دفعت اليه لخطه واشتقاها
من الدعوه من الراحة واستودعته مالا
دفعت له كذا فان كان لك فيه وديعه

فتنصرك

فتنصرك اي تعينك علي دفعه عدوك وديعه عنك
تقال نصرتك علي عدوة ونصرتك منه نصر العلقه
وقويته والفاعل نا صر ونصير والنصرة بالضر
اسم منه فنظرت الي جبل مستند بر من فضيه
فيه ملاقات محرقه ويستور معلقة على كل طاقه
مصر اعان من الذهب ثنية مصراع تكسر
المبر والمصراع من الباب الشطرون هما مصراع
والذهب معروف وهو من كرو لا يجوز ثابته
فلا لك قال الاخر هذا امل ذكره الا زهره
كنت قال غيره يجوز ثابته يقال هو الذهب
الجر او زهراته الثابته لغة اهل الحجاز وان
بها حاء القراء مفصلة بالياء قون مكفوفة
بالدريض الدال كيار اللول واحد درة علي
كده مصراع ستر من الحرير يكسر السين
ما ستر به ومثله الستارة فلما نظرت
الي الجبل اي تأملت هروك اليه اسرعت
المشي يقال هروك هروك اسرع في مشيه
دون الخيب ولهذا اقالوا هوي المشي والقو
وجعل جمع الواو مالا والذين من وراو ما
زال كذا حتى فديت منه اي من الجبل صايج
بعض الملائكة اي الموكلون به ارفعوا الستور
وافتحوا المضارع اي ففعلوا واشرعوا علي
اي اطلعوا الذين ولاء الستور ويخلف الباب

ن

على من علو فرايت اطفالا كالا قمار جمع طفل وهو
 الولد الصغير وينقي هذا الاسم للولد حتى يميز
 ثم لا يقال له بعد ذلك طفل بل صبي على
 ما ذكره جمع لكن الظاهر انه اراد هت كل من
 لم يبلغ ونحوه يميز وفرد التين من يري
 بلقيش فخرت في امرى اي ارادها فقل يقال
 خارت امره بخار خيرة وخيرة لم يدر وجه
 الصواب فهو صيرت والبراة خيرة واجمع
 حيارى كسكاري وخيرة فتى بواصله ان
 ينظر الانسان الى شئ فيفقد صفته فيفسد
 بصره عنه والحائز معروف فقال بعض الاطفال
 ابي ليعضوه ويكسر كمة ترجمان وقع في هلكة
 لا يستحقها اسرفا فكم فقد قرب منه عذ
 ما شرفوا فوجا بعد فوج يفتح القلوب يسكون
 الواوي جماعة بعد اخرى قال اصل اللفظة الفوج
 الجماعة من الناس وجمعة افواج كنوب وانواب
 وجمع الافواج اناويح فاذا ابنتي التي ما انت
 قد نظرت الى وليت وقالت ابي واليه في هذا الله
 ابي اكدت بالقسم فقال للتردد في كونه هو
 او يتكلم به في الصورة ثم وليت اي فخرت يقال
 وثب وثبات من باب وعد فخر ووثقا ووثيا
 فهو وثاب ويتفدى بالهزة فيقال او ثبته
 من الوثوب والعلامة تستعمل بمعنى المبادرة

والمسارعة

والمسارعة في كفة من نور وثوبا سرعا كرميه
 السهم في السرعة والكفة بكسر الكاف كل
 مستدير ومهنة كفة الميزان والاسهم معروف
 حتى صارت عندي ومدة يد بها الشمال الى
 يدي اليمنى فعلقته انا بها ومدة يد بها
 اليمنى الى التين فولي ما رايته اخلصني
 وقعدت في حجر ي بفتح الحاء وقد تكسر ابي
 حصني وخجراته نسات ما دون ابطه الى
 الكشح وذكر في الاب الحلويس وفي التين القفوة
 لان الحلويس لا تنقل من سفل الى علو
 وهو قد ارتقي من السفل الى العلو وقول الجبل
 والقعود لا تنقل من علو الى سفل والبيت
 قد نزلت له وضربت يديها اليمنى الى الخبيث
 بكسر اللام اى سرعت يديها نحوها كما نوحا
 تداعبه وتلاطفه كما يفعل مع ابيه في الدنيا
 وقالت يا ابة المريان ما حان للذين امنوا
 ان تخشع تخضع وتلين وتيقاد قلوبهم لذكر
 الله عند سماعه فتتقسط به وتزجر عن
 القبايح وتبوء توبة تصوحا وتكلمت وقلت
 انتم تعرفون القرآن فقالت يا ابن اخن اعرف
 به منكم بها الاحياء الذين في الدنيا قلت
 يا خير بني عن التين الذي اراد ان يوليكني
 قالت ذلك عليك السبي تمثل وتجبسلك وفي

٩٢
 ٥

هذه الصورة المناسبة لما له قوته على نفسه
فأراد أن يفرك في نار الجحيم أي يبالغ في
عنسك في نار جهنم يقال اغرق في الشيب
بالغ فيه واظنب والاشتقاق الاستعجاب
والحجة سدة ناهج النار فاشتق منها
الحجزة قلت والنتيج الذي رأيت قال ذلك
عملك الصالح المنعقة بتركها وإهمالها
حتى لم يكن له طاقة أي قدرته قال أظقت
الشيء إطلاقة قدرته عليه فانا مطيق والاسم
الطاقة كالطاعة بملك الشيء قلت يا بنيتي
ما تصنعون في هذا الجبل قالت أطفأت
المسلمين قد استكروا فيه بنا أسكنوا الفقير
إلى أن تقوم الساعة أي القيامة وهي ليلة
قطعة زين غير معين ولا محدودة وهذا اسم
لوقت حدوث القيامة لأنها ساعة خفيفة
يحدث فيها أمر عظيم فالسبي بها أول أزمته
يوم القيامة فأنها تقوم بغتة في ساعة
لطيفة حتى أن من تناول لقمة لا يهل لبيعها
فويل ينتكرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة
تنتظرون فقد موت علينا فنسفه كرقان
مالك بن دينار فانتبهت فرعاه وعوا وكسرت
الأت المخالفة وتركيت جميع ذلك وعقدت مع
الله توبة نصوحا أي عاهدته على ترك

القبائح

القبائح نادما عليها عازما على أن لا أعود
التوبة بالصالح على الاستناد المجازي والنصح
إنما هو صفة التائب فتأب علي سبحانه
ومن أوتي ما يدي به في هذه الليلة اللهم إنك
عفو كريم تحب العفو أي أنك ذو فضل وكريم تحب
الدو فضال والدفا مفا عفا عني أي أرحمني
والعفو الفضل ومنه قل العفو أي الفضل
اللهم إني أسألك العفو والعافية أي محو الذنوب
والسلامة من كل سقم وبلاء والمعافاة الدائمة
أي المستمرة التي لا انقطاع لها في الدنيا
والآخرة قال الزمخشري العفو أن يعفوا
عند الذنوب والعافية أن يسلم من البلاء
والمعافاة أن يعفوا لرجل عنه الناس ويعفوا
عنه فلا يكون يوم القيامة قصاصا له
ذلك أي هذا الدعاء في ليلة القدر وهذه أفضل
الليالي بعد هاول وهن أقالوا هي اخت ليلة القدر
ومن أوتي ما يدي به أيضا ما روي جمع يسند
لأناس به عن أبي برة يفتح الموحدة ونسكو
الراوي الزاوي وأسمه فضله بنو أوله بن
عبد الأسلمي شهد الفتح وغزا سبع غزوات
ومات سنة خمس وستين على الأصب قال
رسوله الله صلى الله عليه وسلم لما أهدى أدم
إلى الأرض أي أنزل من السما إليها وأمر أبو البشر

من ادبر الارض اي ظاهر وجهه باسمه بخلقه منه
طاف بالبيت استوعب الضمير المهيبة اي تسع طوائف
وصلي خلف المقام اي مقام ابراهيم ركعتين خفيين
ثم قال عقب فراغه من الصلاة اللهم انك تعلم سر
وعلايتي لا تخذلك حالي فاقبل معذرتي اي ارفع
عني اللوم يقال عذرتي فيما صنع عذرتي ان تقبل عني
اللوم فهو معذرة اي غير ملوم والعذرة والقدر
بمعني العذر وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي مسؤلي
وتعلم ما عندك اغفر لي ذنبي فلا توافقه في العقاب
عليه اسالك ايما ذنبي في وقت ولا تتركه في قلبي
الذي هو عترة ملك الا عفنا واستغنا عنها لا تقام
بمعني بلا نية وخالطه وتغنى صادقا حتى اعلم
اي اجزم وانتيقن انه ما يصيبني الا ما كنت احب
اي قد رتبه علي في العلم القدر الا في ومني بقضائك
حتى لا احب تقبل ما احزن ولا تشاخير ما عجزت
وفي الحديث الرضي باب الله الاعظم وحي الله
اليه يا ادم انك دعوتني بدعائي عظيم فانسلتني
لك ولني بدعوتي به احد من ذنبيك من بعدك الا احب
له وحررتهم وغمه اي ازلفهم وكشفهم والهم
الحزن والهم الحزن الشد يد الذي يغطي السوء
وفرح الله الغم بالشدة بكشفه والاسم الفرج
تفحنتن والخزيرة له مدو لا تجاز في كل تاجروا الله
اكد يلاوه راحة اي ذليلة خاضعة متفاداة وان

كان

كان لا يدري والزهده فيها واعطا الدنيا مع عذر
ارادتها ابلغ في الاكرام واعظم في الانعام عذر
اعطاها مع الزهد فيها فانها مع وفاءها في حقها
مهيئة علي الاخرة رافعة للدرجات فيها وزهد
الصبر فيها مع كونها في بداهة ابلغ في التسويع والى
في التملك فان من العصمة ان لا تجرد من العصمة
ان لا تقدر وذلك كان من دعائه عليه السلام
اللهم اعني علي ديني بالدينار واه الديار عن
علي مرفوعا ومن دعائه ما رواه الترمذي
عن جابر مرفوعا اللهم وتسع علي من الدنيا
وزهدني فيها وهذا الحديث الذي ذكره المؤلف
روي بقده الفاظ من عدة طرق منها ما خرج
الديلمي والطبراني وغيرهما عن عابسة زوجة
ابي المصطفى لما اصاب الله عز وجل آدم وجا
الموت فصلي ركعتين قال له الله هذا الدعاء
دعاه اوجي الله عز وجل اليه يا ادم اني قد بين
توبتك وعفرت لك ذنبتك ولست بدعوت احد بعد هذا
الدعاء الا عفرت له ذنبه وكفنته المهر من امره
ودحرت اي طردت الشيطان عنه انتقم ولهذا
ورد من طرق ان المصطفى كان يدعوا به والله
اعلم ثم شرع هذه النية علي حسن
حال والله الموفق للصواب
وصلي الله علي سيدنا محمد
وعلي الوصي محمد